الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمّار ثليجي ــ الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

إنجاز الطالبة: الضاوية قمقام
ميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: دراسات لغوية
تخصص: تعليمية اللغة

الموضوع :

القرائن اللّفظية وأثرها في تعليمية النّحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ–د/ عبد العليم بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ_د/عائشة عبيزة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
أ– د/بن يوسف شتيح	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 1440/1439ه – 2019/2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمّار ثليجي ــ الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

إنجاز الطالبة: الضاوية قمقام
ميدان: اللغة والأدب العربي
الشعبة: دراسات لغوية
تخصص: تعليمية اللغة

الموضوع :

القرائن اللّفظية وأثرها في تعليمية النّحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
أ–د/ عبد العليم بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ_د/عائشة عبيزة	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
أ– د/بن يوسف شتيح	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 1440/1439ه – 2019/2018م

إهـــــــــــــداء

أهدي هذا العمل :

إلى من لا أستطيع إيفاءهما حقهما مهما تكلّمت والاعتراف بفضلهما

مهما تعلّمت والديّ الكريمين : إبراهيم وفاطمة .

إلى إخوتي : إلى أختي وزوجها وبراعمها الثلاثة : هبة ، إبراهيم ،

والشمعة المضيئة مريم تسنيم حفظهم الله .

إلى كل من يحمل لقب قمقام صغيراً وكبيراً

إلى زملائي وزميلاتي تخصص تعليمية اللّغة الذين تشرفت بصحبتهم إلى

كل من يعرفني وأعرفه من قريب أو من بعيد ، إلى كلّ من ساندني

ولو بالكلمة الطّيبة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي .

قمقام هاوية

شكر وعرفان

أشكر الله على كرمه فله الحمد والمنة وله الفضل على أن أتممت بحثي هذا .

أتوجه بالشكر إلى الأستاذ المشرف" بن يوسف شتيح" وإلى الأستاذ" لخذاري علي" على توجيهه ومساعدته كما لا أنسى فضل الأستاذة" مايدي هنية" التي لم تبخل علينا بالنصح والتوجيه

أتوجه بالشكر أيضا إلى الأساتذة الذين زرتهم للمعاينة ، وأشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد فشكرا جزيلا .

المقدمـــــــــــــــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة و السلام على أشرف المرسلين وعلى صحبه الغرّ الميامين

نشأ علم النّحو وثيق الصلة بنصوص اللّغة على اختلافها و لم تتوقف دراسة النّحاة على الجانب النظري فقط بل تجاوزته إلى الجانب التطبيقي استشهاداً بالقرآن الكريم والشعر العربي ، وهذا الارتباط الوثيق بين علم النّحو والنّصوص الحيّة هو الذي أكسب النّحو حيويته ونهوضه فاللّنحو هدفان رئيسيان هما :

1_هدف نظري يسعى إلى تزويد القارئ بمعلومات عامة وشاملة عن اللّغة .

2-و هدف وظيفي يرمي إلى مساعدة المتعلّم على تطبيق تلك المعارف التي اكتسبها من قبل ويتمّ ذلك عن طريق الممارسة والتدريب المستمرين

وبما أنّ النّحو هو قواعد وأحكام وجب الحرص على تطبيق هاته الأحكام والقواعد على الاستعمالات اللّغوية وذلك بضرورة إعادة صياغة النّحو العربي في قالب وصفي تتطلبه طبيعة اللّغة في ضوء المنهج اللساني الحديث لتأطير تلك المنطلقات النظرية للنّحو وفقه، فكانت نظرية القرائن النّحوية خاتمة لتلك الجهود الداعية إلى تيسير النّحو ، وكان هذا منطلقا للموضوع الذي اقترحه الأستاذ "سليمان بن علي" ، وقد خضت غماره للتعرف على هاته القرائن عن كثب ومعرفة الجديد الذي قدمته لتعليم النّحو في المدارس وكان هدفي هو الوصول إلى كنه هذه النظرية والكشف عن الأثر الذي تركته في تعليم النّحو ولهذا أثيرت هذه الاشكالية:

كيف أستثمرت القرائن اللفظية في تعليم النحو؟

وللإجابة عن هذا التساؤل كانت هذه الدراسة الموسومة بالقرائن اللّفظية وأثرها في تعليمية النّحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط، ، ولهذا قسمت بحثي إلى:

* **مدخل** : أستهل فيه هذه الدراسة بتتبع مفهوم القرائن ،والتعرّف على أنواعها ،ثمّ معرفة الترابط الحاصل ما بين هذه القرائن وتعليم النّحو .

***الفصل الأول** : كان بعنوان "**القرائن اللفظية في النحو العربي**" الذي خصصته للقرائن اللفظية المتمثلة في **العلامة الإعرابية ، الرتبة ،الأداة، التضام ، المطابقة ، الربط ، الصيغة والنغمة** وأتبعتها بالشرح كل قرينة على حدة .

***الفصل الثاني :كان "دراسة تطبيقية لمعرفة أثر القرائن اللفظية في تعليم النحو العربي"** دخلت فيها إلى بعض الأقسام في مرحلة التعليم المتوسط لمعرفة الأثر الذي تركته هذه النظرية في تعليم النحو العربي .

أما المنهج المتبع فكان "**المنهج الوصفي التحليلي**" الذي استدعته طبيعة الموضوع .

وقد سبقت هذه الدراسة عدة دراسات من أهمها :

*"**القرائن اللفظية وأثرها في التراكيب اللّغوية**" لصاحبها "خليف مهديد"،وهي رسالة ماجستير.

*"**القرائن النحوية اللفظية**" وهي أطروحة دكتوراه تخصص لسانيات اللّغة العربية لصاحبها "سليمان بوراس" .

*"**أثر القرائن في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط**" وهي رسالة دكتوراه "لأحمد خيضر عباس علي".

وكما لا يخلو أي بحث من الصعوبات فقد اعترضت طريقي عدّة عقبات وهي البحث عن المصادر والمراجع الذي استوجب مني بحثاً مستمراً ووقتاً ثميناً ثمّ تناثر مادتها العلمية استلزم جهداً كبيراً ، كما لا أنسى صعوبة هذه النظرية لتداخلها مع عدّة علوم أخرى كالنّحو والبلاغة والتفسير وهذا ما تطلب مني مفهوماً دقيقاً لهذه القرائن ، ولا يسعني في الأخير إلاّ أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف" شتيح بن يوسف" لإشرافه على مذكرتي ، وختاماً أحمد الله تعالى على ما يسر وأعان فقد كان الصواب مقصدي فإن وقعت في الزلل فهذا من نفسي ومن الشيطان ،وإن وفقت فهذا من الله وفوق كل ذي علم عليم .

المدخل

القرائن النحوية

إن اللّغة العربية تتمتع بنظام لغوي مركب من ثلاثة مستويات متمثلة في النظـــام الصـــوتي ، الصرفي النّحوي المبنيّ على معاني نحوية تكون جملا و مفردات ، الجمل نحو الأمر والنهي ، الإثبـــات والنفي والاستفهام والأمر ، أما المفردات نحو الفاعلية والمفعولية ، المبتدأ والخبر ..... وتجتمع هـــذه الأنظمة تحت لواء القرائن اللّفظية والقرائن المعنوية مكونّة درس النّحو في إطار هذه القرائن .

ذلك هو المنهج العربي النّحوي الحديث الذي رسمه " تمّام حسان " لعلمه التجديدي وقد اتخذّ من المنهج الوصفي أداة للعلاج[1]، فلابد من توجيه النّحو وفق هذا النموذج التطبيقي الـــذي رسمـــه لمعالجة بعض آراء النّحاة المشوبة بالقصور والاضطراب .

وإذا قصر العامل عن تفسير الظواهر النّحوية والعلاقات السياقية ، فإن فكرة القرائن تـــوزّع اهتمامها بالتساوي بين قرائن التعليق النّحوي معنويها ولفظيها ، ولا تمنح للعلامة الإعرابية أكثر مما تمنحه لأية قرينة أخرى من الاهتمام .[2]

1- مفهوم القرائن:

إنّ مصطلح القرينة له عدَّة تعاريف بموجب العلوم التي تجاذبته ، وتكلّمت عنه كالعلوم اللّغوية و العلوم الشرعية ، كذلك العلوم الفقهية وحتى القانونية .

أما القرينة لغة : " القرينة من قرن ، والقرن للثور وغيره ، وقرن الحج والعمرة وكذلك قرن الشـــيء بالشيء ووصله به "[3].

و" القرن بالفتح ، مثلك في السن ، وبالكسر مثلك في الشجاعة وهم أقرانه[4]"

---

[1] – ينظر ،تمام حسان ، **اللّغة العربية معناها ومبناها** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط2 ، 1979 ، ص 1

[2]-ينظر،دليلة مزوز ، **الأحكام النّحوية بين النحاة وعلماء الدلالة** ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 275.

[3]-أبو بكر الرازي ، **مختار الصحاح** ، دار الكتاب الحديث ، ط1 ، الكويت ، 1994 ، م "مادة قرن " ، ص545

[4] –أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،**أساس البلاغة** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،1424 ه – 2004 م ، ص 504 .

و " القرينة عند أهل العربية هي الأمر الدال على شيء ، وقد تطلق القرينة على الفقرة [1]"

ومن هنا فالقرينة هي أمر نتوخى به الوصول إلى معنى ما ، أوهي ألفاظ مترابطة فيما بينها مشكلة تركيبا له معنى .

أما اصطلاحا:

فعرّفها "التهانوي" بلغة اصطلاحية أدق بأنّه "ما نصب للدلالة على المراد "وما وضع للإشارة على أنه هناك مقصود من ورائه[2].

وعرفها "الشريف الجرجاني "في معجمه الاصطلاحي بأنها "أمر يشير إلى المطلوب" .[3]

" والقرينة هي الدليل اللّفظي أو العقلي أو غيرهما ، وهي ما يساعد المتلقي على فهم الدلالة المرادة من اللفظ أو التركيب أو السياق ، لذلك تعدَّدت أنواعها من هذا الدليل كالقرينة اللّفظية والسياقية والعقلية والحالية " .[4]

فالقرينة هاهنا هي إشارة لفظية أو عقلية وظيفتها مساعدة المتلقي على فهم المعنى الذي يحمله اللّفظ في السياق فكانت متنوعة بهذا الدليل .

في اللغة العربية " تعرف القرينة على كون الكلام على ضربين ، ضرب يحتاج إلى قرينة وهو ما وافقت دلالته الظاهرة دلالته الباطنة من غير ابهام ، أو احتمال آخر في المعنى " [5]

---

[1]– محمد علي التهانوي ، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون الإسلامية** ،تح رفيق العجم ، ج5 ، ط1 ، مكتبة لبنان ،بيروت 1996م ، ص1315 .

[2] –محمد يونس علي ، **علم التخاطب الإسلامي** ، دار المدار الاسلامي ،بيروت ،لبنان ،ط 1،2006 م.

[3] –علي بن محمد بن علي الجرجاني ، **التعريفات** ، ص65 .

[4]–مشتاق عباس معن ، **المعجم المفصل في فقه اللغة** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422 ه – 2001 م ، ص131 .

[5] –فاضل صالح السامرائي ، **الجملة العربية والمعنى** ، ط1 ، دار ابن حزم ، بيروت –لبنان ، 2000 م ، ص53 .

وضرب لا يتضح مقصوده إلا بقرينة كقولك "رأيت عيناً "بمعنى الجاسوس ، أو "هذا بحر" أي جواد ومن الكلام ما لا يحتاج إلى قرينة ،قوله تعالى:(وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ) [العنكبوت:الآية 44]"[1].

ومنه فالمعنى اللُّغوي للقرينة لا يختلف عن المعنى الاصطلاحي ، فهو يأخذ مجراه إلى الترابط الذي تبديه القرينة في الدلالة إنّما هو تركيب متواتر بين اللَّفظ والمعنى ، فاللَّفظ لا يأخذ معناه إلاَّ إذا كان هناك ترابط حاصل وجمع واصل .

2- أنواع القرائن :

تجاذبت القرينة عدَّة علوم ، وهذا ما جعلها تقسَّم إلى أنواع ، وأنواعها كالآتي :

1 – **القرينة اللَّفظية** : وقد تسمى القرينة النطقية أو المقالية التي ترمي إلى أي عنصر منطوق يعتقد أنَّه يوضح المعنى الذي يصبو إليه المتكلِّم[2] ، وذلك نحو قوله تعالى: (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ) [البقرة:الآية 91]

وضَّح أنَّ المقصود بقوله " تَقْتُلُونَ " دال على الزمن الماضي وليس الحال أو الاستقبال [3].

2 – **القرينة العقلية** : هي التي تحتوي على حقائق إدراكية تسهم في توضيح المعنى [4].

نحو " أكل الكمثرى موسى "و " أرضعت الصغرى الكبرى " ، فإن العقل عيّن الآكل في الجملة الأولى والمرضعة في الجملة الثانية .[5]

1_ **الجملة العربية والمعنى** ، ص54

2–ينظر ، محمد محمد يونس علي ، **علم التخاطب الإسلامي** ، دراسة لسانية لمناهج علماء الأصول في فهم النص ، دار المدار الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2006 م ، ص65.

3 –فاضل صالح السامرائي ، **الجملة العربية والمعنى** ،ص53 .

4 –محمد محمد يونس علي،**علم التخاطب الإسلامي** ، ص66 .

5 – **الجملة العربية والمعنى** ، ص 55 .

3 – **القرينة المعنوية** : هي التي يدل على صحتها المعنى، وذلك نحو قولـــه تعـــالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى﴾ [النساء:الآية 36]

فهنا لا يصح أن نعطف ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾ وعلى قوله ﴿وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ، فلابد من تقدير ما يقتضيه المعنى نحو" وأحسنوا بالوالدين " وما ذلك من المعاني الموحية بالغرض [1]

وقد نتوه عن القرينة المعنوية، ويأتي السياق ليأخذ دوره في توجيهنا إلى الطريق الصـــحيح والمعـــنى الصريح .

4 – **القرينة الحالية** : هي ما يدل على مراد المتكلّم و غرضه من الكلام من خارج اللّفظ [2] مثـــال ذلك :كما إذا رأيت شخصا قاصدا لضرب شخص آخر فتقول " زيدا " أي " اضرب زيدا " [3]

وهي تفهم من الحس أو العقل أو عرف المتخاطبين ، والقرينة ماهي إلاّ وسيلة لمعرفة مراد المتكلّم

5 – **قرينة السياق**: السياق والمقام من أهم القرائن التي توضح فحوى الكلام ، وتدل على معناه [4]

فالسياق هو تسلسل الكلام واتصاله بعضه مع بعض ، وأمّا المقام فيمثل الحالة التي يقال فيها الكـــلام من حيث حالة الشخص والمكان والزمان [5]، ودلالة السياق هي من أعظم القرائن الدّالة على مـــراد المتكلّم[6].

"ويستدل على هذا بقوله تعالى : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان:الآية49] فهذا لا يتضح

---

[1]– **ينظر الجملة العربية والمعنى**، ص55 .

[2]– **المرجع نفسه** ، ص55 .

[3]– **نفسه**، ص56 .

[4] –**المرجع نفسه** ، ص57 .

[5] –ينظر، **الجملة العربية والمعنى** ، ص56 .

[6]– ضياء الدين القالش ، **القرائن في علم المعاني** ، مخطوط رسالة دكتوراه في علوم اللّغة العربية ، 2010 -2011 م ، جامعة دمشق ، ص 95

معناه إلاّ في السيّاق الذي ورد فيه ، فظاهر العبارة التكريم ، وحقيقتها التحقير"[1] .

فا لمعنى لا ينكشف إلا من خلال وضع الوحدة اللّغوية في سياقات مختلفة (.....)، وقد كان" لعبد القاهر الجرجاني" فضل في هذا المجال إذ لا يتصوّر أن يتعلق الفكر بمعاني الكلم أفرادا ومجرّدة من معاني النحو.[2]

6 – **القرينة العلمية** : ويقصد به العلم الضروري الذي يعلمه المخاطب فقد يحمل اللّفظ أكثر من المعنى 2، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران:الآية130].

ومن هذا فقرينة السياق من القرائن المهمة التي يعتّد بها للوصول إلى مراد المتكلّم ، وهذا لا يتأتى إلاّ بمواكبة المقال للمقام من حيث مراعاة الحالة التي يقال فيها الكلام للبيان والإفهام والقرينة العلمية لا تقل أهمية عن سابقتها فهي تعين على بيان القول، فاللّفظ الواحد قد يحمل معاني كثيرة مخفية فظاهر الكلام ليس كباطنه .

3– القرائن النحوية وتعليمية النّحو :

" إنّ القرائن النحوية تنقسم إلى قسمين : قرائن لفظية وهي مجمل ما تقدمه الصوتيات والصرف إلى علم النّحو تتحدّد بين الحركات والحروف ، بين علامات منطوقة ومكتوبة ، يتعدد من خلالها المعنى داخل المتن النّصي وتنقسم القرائن اللّفظية إلى أنواع : العلامات الإعرابية و قرينة الربط قرينة الصيغة ، قرينة المطابقة ، قرينة الرتبة ،قرينة الأداة وتأخذ هذه الأقسام قيمة مهمة في التركيب من خلال بلورة قيمتها وتأثيرها من خلال الدلالة التي تنتجها في المتن النصي ، والتي تعدّدت بحسب تمركزها ورتبتها في التركيب" [3] ، فبعد القرينة اللّفظية تناول اللّغويون القدماء "القرينة المعنوية من

---

[1] – **الجملة العربية والمعنى** ، ص 57 .

[2] – محمد خان ، **الأدوات النحوية بنيتها و وظيفتها** ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة" الجزائر " ، العدد4 ،2009 م ، ص 10.

[3] –سلطان فاروق ،2018 ،**الدراسة التركيبية في التراث اللساني العربي** ، ظاهرة القرينة النّحوية أنموذجا ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ،ع3 ، جامعة مسيلة، ص 407 .

حيث هي علامات النّحو وعلاقات السياق والتي تحدد المعنى من خلالها من حيث عناصر المقال، وهي تتعدد في أقسامها ،تتحدد بالإسناد و التخصيص ، التبعية ، النسبة ".[1]

"فالدرس النّحوي ينبغي أن ينظر فيه إلى جانب المعنى ، والقرائن التي تطبق بالخطاب ، وكل ما يكون سبيلا يجعل المتعلّم يدرك حقيقة النّحو العربي ، ومن ثمّ يهتدي إلى السبل المفضية إلى فهم الجمل وتحليلها وفق متطلبات الاستعمال ".[2]

إذ إنّ تعليمية النّحو تبحث في كيفية اكتساب المهارات اللّغوية عند المتكلّم "فلا تكمن أهمية تعليمية النّحو في اكتساب المتعلّم ملكة نحوية مهمة أو قوية ، بقدر ما تكمن الأهمية في كيفية توظيف وتجسيد هذه الملكة في الكلام والجمل التي ينشئها " فالتعليمية تبحث في كيفية توظيف المعلومات التي يتلقاها المتعلّم نطقا وكتابة ، ومن أهم الحقائق التي أثبتها العلماء في حقل تعليمية النّحو نجد:

- المتعلّم وتحليل احتياجاته .
- الانتقاء والترتيب والعرض للمادة النّحوية .
- الطريقة هي الإجراء العملي الذي يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والبيداغوجية لعملية التعلّم ، والتعليمية تميز بين طريقتين هما :

أ – **القواعد المباشرة** : وتتضمن عرضا مباشر للقوانين التي تقوم عليها التراكيب والجمل.

ب – **القواعد الضمنية** : وهي التي تخلو من العرض المباشر لأية قوانين .[3]

[1] –سلطان فاروق، **الدراسة التركيبية في التراث اللساني العربي**، ص408 .

[2] –عبدالقادر بن زيان ، **أثر المعنى في تعليمية النحو** ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة – الجزائر ، ص47 .

[3] –سورية آكلي ، **حركة تيسير النحو العربي في الجزائر** ، مخطوط رسالة ماجستير في الأدب العربي ، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2012/1/9 ،ص26 .

الفصل الأول

القرائن اللفظية في النحو العربي

بداية سنسلط الضوء على واحدة من القرائن المقالية المستوحاة من المقال ، وهي القرائن اللّفظية والتي تعتبر عنصرا مهماً من عناصر الكلام ، توصلنا إلى التعرّف على الوظائف النّحوية برسم هذه القرائن بالشرح والتحليل والتعليق للتطرق إلّى كل قرينة على حدة للوصول إلى كنهها وأهميتها لمعرفة أثرها في تعليمية النّحو .

وقد حدّد " تمّام حسان " ثماني قرائن لفظية تمثلت في : قرينة العلامة الإعرابية ، قرينة الرتبة، قرينة الأداة قرينة الربط، قرينة التضام ،قرينة الصيغة ،قرينة المطابقة ، وقرينة النغمة ونفتتح هذه القرائن ب:

1) – قرينة العلامة الإعرابية :

التي أولاها النّحاة عناية كبيرة بجعلها من أوفر القرائن حظاً لتعلقها بنظرية العامل ، والتي أثارت الجدل بينهم في قضية الإعراب ، باعتباره أساساً للّغة العربية .

العلامة الإعرابية عند النحاة :

"العلامة الإعرابية هي عبارة عن تشكلات صوتية ضمن نظام صوتي يتفاعل باستمرار مع النظام النّحوي ، كما أنّها عبارة عن تجريد ذهني ، متمثل في الإعرابين التقديري والمحلي"[1] بحيث أنّ النّظام الصوتي هو الشق الأوّل في تحديد الدلالة من منطلق أنّ الصوت يمثل الصور السمعية التي تحدّد دلالة اللّفظ .

كما أنّها قرينة لفظية حظيت بالكثير من الاهتمام من القدامى والمحدثين على رأي "ابن قتيبة" (ت276ه) :" إنّ العلامات الإعرابية وشي لكلام العرب ، وحيلة نظمها وفارق بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين ، كالفاعل والمفعول ، فلا يفرق بينهما إذا تساويا إلاّ بالإعراب ، ولو أنّ القائل قال (هذا قاتلٌ أخي) بالتنوين ، وقال آخر (هذا قاتلُ أخي) بالإضافة ، لدلّ التنوين على أنه لم يقتله بعد ، ودلّ حذف التنوين أي بالإضافة على أنّه قتله ".[2]

---

[1] –عبد النبي هماني ،2014م، **نظرية الإعراب بين فاعلية العامل وتضافر القرائن** ،مجلة تبين، العدد3/10 ، ، ص123 .

[2] –نعيمة قدوري ، **القرائن اللّغوية وغير اللّغوية وأثرها في تحليل الخطاب القرآني** ، مخطوط رسالة دكتوراه في علم الدلالة ، جامعة أبو بكر بلقايد ، 2015م /2016م ،ص79 /80 .

ويتبين من هذا أنّ علامات الإعراب من فتح وضم وكسر تساهم بشكل كبير في فهم المعنى والوصول إلى كنهه ، وأنّ الكلمة من خلال حركتها الإعرابية قد تؤدي معانٍ كثيرة عبر ورودها في سياقات معيّنة ، لذلك فقد ربط الإعراب بالمعنى .

أهمية الإعراب :

يبيّن لنا " الزجاجي " الفائدة من الإعراب بقوله : " الفائدة فيه الوصول إلى التكلّم بكلام العرب صواباً غير مبدّل ، وفهم كتاب الله عزّ وجل ، الذي هو الأصل ومعرفة أخبار النبي (صلى الله عليه وسلم) بإقامة معانيها على الحقيقة ، لأنّه لا تفهم معانيها على صحة إلاّ بتوفيتها حقوقها من الإعراب " .[1]

ويقف" الراجحي " على قول " عبد القاهر الجرجاني " يؤيد التركيب كما أشار وهو أنّ "الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها ، وأنّ الأغراض كامنة فيها ، حتى يكون هو المستخرج لها ، وهو المعيار الذي لا يتبيّن نقصان كلامٍ ورجحانه حتى يعرض عليه ، والقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه " [2]

حيث يتبيّن أنّ الألفاظ لا معنى لها إلاّ بالإعراب ، وأنّ المقاصد والدلائل مخرجها الإعراب وأنّه به نعرف نقصان الكلام من تتمته وصحيحه من سقيمه فالحركة الإعرابية يتضّح بها المعنى ويظهر ، وعن طريقها نعرف الصلة بين الكلمات فيه تتم الفائدة .

"والحركات هي أبرز المعايير وأقربها تناولاً في تمكّن القارئ والمتكلّم من لغته ونحوها ، فضلاً عن دورها كسائر القرائن الأخرى في إزالة اللبس منه إلى الفهم والإفهام ، وهذا ما ألمح إليه "عبد القاهر الجرجاني" على وجوب الاعتماد على قرائن أخرى إضافة إلى الحركات في قوله : " لا يكون الضم ضماً ولا الموقع موقعاً حتى يكون قد توخى فيها معاني النّحوي ، لم تكن صنعت شيئاً تدعي به مؤلفاً ".[3]

---

[1]–بكر عبد المجيد ثامر ، **ماأئتلف فيه دعاة التجديد واختلفوا العامل وظاهرة الإعراب نموذجا** ، مجلة العلوم الاسلامية، كلية العلوم الإسلامية ، الجامعة العراقية ، العدد 18 ، ص701 .

[2]–إبراهيم السامرائي ، **النّحو العربي في مواجهة العصر** ، دار الجيل ، بيروت ،ط1 ، 1415 ه/1995 م ،ص15 .

[3]_أحمد محمد قدور ، **مبادئ اللسانيات** ، دار الفكر، دمشق ، ط 2008،3م ،ط1 ،1996م ،ص973.

"وتعد العلامة الإعرابية إسهاماً من النظام الصوتي في بناء النظام النّحوي فاللّغة العربية كغيرها من اللّغات لا يمكن فهم نحوها وصرفها إلاّ بعد فهم وإدراك أصواتها ".[1]

2)– **قرينة الرتبة** : ترتب الكلمات في الجملة العربية وفق ضوابط معيّنة تتحكم في ترتيبها وحركة عناصرها ، وهذه الضوابط تتحكم أو تؤثر في الكلام نحوياً ومعنوياً ، وأوّل هذه الضوابط المعنى وثانيهما هو اللّفظ .

تعريفها لغة واصطلاحاً :

أ – لغة : عرفها " الزمخشري " بقوله : " رتب الشيء : ثبت ودام ، ورتب في الصلاة انتصب قائماً" وتعني هنا الثبات والدوام .[2]

والرتبة والمرتبة هي المنزلة عند الملوك ونحوها أي أنّ المرتبة هي المنزلة الرفيعة .[3]

ب – اصطلاحاً : والترتيب في الاصطلاح : " هو أن يورد أوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ولا يدخل فيها وصفاً زائداً [4]، ومثّل له بقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ [غافر:الآية 67]

بمعنى أن تكون الأجزاء مرتبة الواحد تلو الآخر، وعلى العموم فإنّ المعنى اللّغوي والاصطلاحي متوافقان متقاطعان ، ويحملان نفس الدلالة ، التي توحي بالثبوت والدرجة .

"فقرينة الرتبة هي النظام الذي تشكله الوحدات في سياق أفقي محدّد كأن تتقدم وحدة على وحدة أخرى ، أو تتأخر عنها بشكل ثابت أو غير ثابت نحو تقدم العمدة على الفضلة والمتبوع على التابع[5] ، فالرتبة قد تكون ثابتة أو متغيّرة على حسب السياق ".

---

[1] –**نظرية الإعراب بين فاعلية العامل وتضافر القرائن** ، ص124 .

[2] –أبو القاسم محمود بن عمروا الزمخشري ، **أساس البلاغة** ، مكتبة لبنان–بيروت ، ط1 ،1996 م، مادة (ر.ت.ب)،ص150 .

[3] –ابن منظور أبي فضل جمال الدين ، **لسان العرب** ، دار صادر ،بيروت ، ج1 ، ص410 .

[4] –جلال الدين بن بكر السيوطي ، **الاتقان في علوم القرآن** ، ج1، 1754/ 1755

[5] –**القرينة في اللغة العربية** ، ص98 .

فالرتبة بوصفها قرينة لفظية وعلاقة بين جزأين ، فمن حق هذه الأجزاء المترابطة أن يتقدم جزء عن آخر أو يتأخر ، لكن هذا دون إخلال بالمعنى مع إزالة اللبس والغموض.

والرتبة بمفهومها ظاهرة كلامية متحققة في التركيب لها بعد ذهني يربطها بقصدية المتكلّم ، قال: "عبد القاهر الجرجاني " ،" إنّ اللّفظ تبع للمعنى في النظم ، وأنّ الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النّفس ، وإنّها لو خلت من معانيها حتى تتجرد أصواتا وأصداء حروف لما وقع في ضمير ولا هجس في خاطر أن يجب فيها ترتيب ونظم ، وأن يجعل لها أمكنة ومنازل ، وأن يجب النطق بهذه قبل النطق بتلك " [1]

لأنّ الصورة تنمو في النّفس ، ثمّ تنظم وترتّب حسب المعاني ، لتكون صورة حية ينطق بها اللّسان ، ويترجمها الجنان ، وترتّب المقاصد والأحاسيس التي يريد المتكلّم إظهارها وإبرازها دون غيرها من المعاني و الصور .

الرتبة بين التقديم والتأخير :

يعد التقديم والتأخير من أهم الموضوعات التي تناولها النّحويون في دراساتهم ، فأشاروا إليه أكثر من مرة ، ومن ذلك ما نسب إلى " الخليل " في حديثه عن التقديم والتأخير فهو يرى : " أنّ بعضه حسن وبعضه قبيح " دون أن يبيّن السر البلاغي في التقديم ، ففي باب الابتداء يستقبح "الخليل" لقول (قائم زيد) ، إذ لم يجعل(قائما) مقدّما ، وهذا التقديم عربيّ جيّد ، وذلك قولك (تميمي أنا).[2]

ويقول: "سيبويه " في هذا" كأنّهم إنّما يقدمون الذي بيانه أهمّ لهم ، وهم ببيانه أغنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم " .[3]

وقد عرف في الكلام العربي نوع آخر من التقديم ، في مثل قول " عمر بن أبي ربيعة "

صددت فأطولت الصدود وقلّما **** وصال على طول الصدود يدوم

---

[1]–أبو بكر بن محمد الجرجاني ، **دلائل الإعجاز** ، قراءة وتعليق ، أبو فهر محمود محمد شاكر ،ص 56/55 .

[2]–غادة أحمد البوّاب ، **التقديم والتأخير في المثل العربي** ، وزارة الثقافة ، عمان –الأردن ، 2011م ، ص35 .

[3]– سبويه ، **الكتاب** ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط3 ، 1408ه ، 1988م ،ج3 ص34 .

فتقديم الفاعل (وصال) على فعله (يدوم) يؤدي إلى قبح الكلام والأصح أن يقال "وقلّما يدوم وصال" .[1]

فالتقديم والتأخير جيء به في هذه الأقوال للعناية والاهتمام ، فهناك تراكيب من حقها أن تكون في الصدارة للاهتمام ، فوجب تقديمها وجواز تأخير بعضها ، فكما من حق الألفاظ أن ترتب منطقياً تماشياً مع المعاني ، فالواجب أن تتقدم وتتأخر ، وذلك لمنع اللبس والغموض

هناك إشارة إلى حكمة التقديم و التأخير ، قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [آل عمران:الآية109] وفيه تقديم للعناية و الاهتمام ، فقدّم الجار للحصر أي إلى حكم الله وقضائه لا إلى غيره .[2]

إنّ التقديم والتأخير ليس للعناية والاهتمام فقط ، بل يسمو بنا إلى أغراض بلاغية ، ولعل أفضل ما يوجهنا إلى ذلك هو التقديم والتأخير الموجود في كتاب الله في روعة بلاغته ، وحسن بيانه ، ودقة معانيه ، وسمو أساليبه ، كذلك يتبع العامل النفسي الذي يطرأ على المتكلّم أثناء كلامه ، وربما قد يحوّل يقينه إلى شك أو العكس ، فيقدم أو يؤخر مراعاة في ذلك ترتيب الكلام حسب ما يقتضيه النّحو.

أقسام الرتبة :

قد تتغيّر مواقع بعض الكلمات في الجملة على حسب مقتضيات الحال ، وعلى هذا الأساس قسمّ النّحاة الرتبة إلى قسمين : رتبة ثابتة محفوظة ورتبة متنقلة غير محفوظة .

1-الرتبة المحفوظة : نسميها أيضا بالملتزمة ، ومعناها موقع الكلمة الثابت تقديماً أو تأخيراً في التركيب الكلامي ، بحيث لو اختّل هذا الموقع لاختّل التركيب باختلاله ولهذا تعد من الظواهر الشكلية التي تحدّد موقع الكلمة ومعنى الأبواب النّحوية ، وبالتالي معرفة الوظائف.3

---

[1] -عبد العليم بوفاتح ، **فنون البلاغة العربية** ، مكتبة اقرأ لأحمد رويغي ، حي المقدر الأغواط – الجزائر ، ط1 ،2009 م ص152

[2] -شهاب الدين البغدادي ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، تح:ماهر حبوش ، هيثم حازم عبد الجبالي مؤسسة الرسالة ،ط1، 1431ه-2010 م ، ص8 .

3_ينظر ،**القرينة في اللغة العربية** ، ص105

" ومثال ذلك: وجوب تقديم الفعل على الفاعل ، والمضاف إليه ، الاسم الموصول على صلته والمتبوع على التابع ، إلاّ في حالة العطف بالواو " .[1]

" وإذا كانت الرتبة محفوظة ، فلا رخصة فيها إلاّ بشروط أهمها : أمن اللّبس و هذه الرتبة قد تتخلف عند أمن اللّبس في مثل قوله تعالى : ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ [هود الآية 38]، أي و كلّما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وهو يصنع الفلك" .[2]

فالرتبة المحفوظة لا تتغيّر فهي موسومة بالثبات ، ولو اختّل أي تركيب في عناصرها لاختّل التركيب بأكمله ، ووقع لبس في المعنى .

2-**الرتبة غير المحفوظة** : هي رتبة متروكة لتصرّف المتكلّم حسب مقتضيات مثل : رتبة الخبر و رتبة الحال ورتبة المعطوف بالواو مع المعطوف عليه .[3]

وقد يطرأ على الرتبة غير المحفوظة من دواعي أمن اللّبس ما يدعو إلى حفظها في مثل

(ضرب موسى عيسى) و (أخي صديقي) .[4]

فالرتبة تحدّد وظيفة كلاًّ من "موسى" و" عيسى" لكون موسى فاعلا وقولنا " أخي صديقي " أمناً للبس ، فالرتبة فرع على النظام فلا رتبة لغير متضامّين.[5]

وعند انتهائنا من قرينة الرتبة نعرج إلى قرينة الرّبط لتأخذ حقها من الشرح ومالها من أهمية بالنسبة للمعاني .

3) – قرينة الرّبط :

يحتل نظام الرّبط في اللّغة أهمية كبيرة ، حيث لا تكون اللّغة مجدية من دونه سواء أكان هذا الربط معنوياً أم لفظياً ، فإنّه يؤدي دوراً بارزاً في وضوح العلاقة بين أجزاء الكلام وإزالة كلّ لبس أو غموض يكتنفها .

---

[1] –أبو الحسن طاهر ، **الهادي في شرح المقدمة في النّحو** ، تح: أحمد فتحي الحجازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،ط1 ، ص7 .

[2] –تمّام حسان ، **الخلاصة النّحوية** ، عالم الكتب ، القاهرة –مصر ، 2005 م ،ص83 .

[3] –**الهادي في شرح المقدمة في النّحو** ،ص7 .

[4] –تمام حسّان ، **اللغة العربية معناها ومبناها** ، ص208 .

[5] –خديجة محمد الصافي ، **أثر المجاز في فهم الوظائف النّحوية** ، دار السلام ،القاهرة ،ط2 ، 1433ه-2012م ،ص70 .

تعريفها لغة واصطلاحاً :

* **لغة** : ربط الدابة أي شدها بالرّباط، والمربط هو الحبل.[1]

"ارتبط في الحبل ونحوه : نشب وعلق ".[2]

يدور المعنى اللّغوي للربط نحو الشد والتعليق والوصل .

***اصطلاحاً** : "هو ظاهرة تركيبية تنشأ بين مجموعة من الكلمات بوسائل معيّنة إما ملفوظة أو ملحوظة تتضافر مع قرائن لفظية أخرى لتحقق الغاية من اللّغة وهو فهم المعنى وإفهامه "3

يتبيّن من هذا أنّ الربط هي العلاقة الموجودة بين عناصر اللّغة بداية من اللّفظ وصولاً إلى المعنى ممّا يلاحظ أنّ المعنى اللّغوي والاصطلاحي يدوران نحو نفس المعنى الذي هو الشدّ والالتحام والاحكام والترابط .

" الربط هو قرينة لفظية تدل على اتّصال أحد المترابطين بالآخر ، كما هو الحال بين الموصول وصلته والمبتدأ وخبره ، والحال وصاحبه ، والمنعوت ونعته ، والقسم والشرط وجوابهما "[4].

فالربط هو الاتّصال الحاصل بين اللّفظين سواء من حيث الحركة الإعرابية أو العدد أو الجنس أو التذكير والتأثيث في إطار اتصال التابع بالمتبوع لتشكيل علاقة نحوية تركيبية متماسكة لا انفصام فيها كعلاقة المنعوت بالنعت .

الروابط عند النحاة :

يعد "ابن السرّاج " (ت316 ه) أوّل من فصل بين الروابط إذ أشار إلى الربط بالحرف فقال : " اعلم أنّ الحرف لا يخلوا من ثمانية مواضع ، إمّا أن يدخل على الاسم وحده مثل (الرجل) ، أو الفعل وحده مثل (سوف) ، أو لربط اسم باسم مثل :

(جاءني زيد وعمرو) ، أو فعلا بفعل ، أو ربط جملة بجملة مثل قولك (إن يقم زيد يقعد عمرو)"5

---

[1] –**أساس البلاغة** ،ص372 .

[2] –مجمع اللّغة العربية ، **المعجم الوسيط** ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 1425 ه/2004 م، ص323 .

3_مها عبد العزيز ابراهيم ،**الربط النحوي ووسائله اللفظية** ، مجلة كلية الآداب ، جامعة سوهاج ،عدد 35، 2013 ، ص132 .

4_**أثر المجاز في فهم الوظائف النحوية** ، ص.77

5_**الربط النحوي ووسائله اللفظية** ، ص133.

اهتم " ابن السرّاج " بالروابط ، وخصّص منها الربط بالحرف كحروف الجرّ ، أدوات الشرط حروف الاستقبال ، أحرف العطف إلخ.

وأشار "الرضي" (ت686 ه) إلى أهمية الضمير في الربّط بين الجمل قائلاً (الجملة) في الأصل كلام مستقل ، فإذا قصدت جعلها جزء من الكلام ، فلا بُّد من رابطة تربطها بالجزء الآخر ، وتلك الرابطة هي الضمير .[1]

يشير" الرضي" هنا إلى أنّ الجملة هي عبارة عن ألفاظ مفرقة في الأصل ، وكلّ كلمة مستقلة عن الأخرى ، فإذا شئنا جعلناها كياناً كاملاً ، وضعنا لها روابط قامت بربط أجزائها بعضها ببعض حتّى لا تشكّل على السامع وتفهم من طرف المتلقي .

"ولم يقتصر الاهتمام بالربط والروابط على كتب النّحويين ، بل تناوله الفلاسفة البلاغيون ومن البلاغيين الإمام " عبد القاهر الجرجاني " تناولها وسماها بنظرية (التعليق) أو (النّظم) التي يرد إعجاز القرآن الكريم إليها مع تركيزه على أهمية النّحو إليها". 2

والتعليق هنا عند " الجرجاني " هو رصف الكلمات إلى بعضها البعض لتشكل تركيباً يوصلنا في الأخير إلى المعنى المراد ، والذي تشكل في الذهن ، ورسم نطقاً وكتابة باللّفظ بضم بعضه إلى بعض .

"وقد بيّن " السيوطي " (ت911) روابط الجملة وعدّها بأنّها عشرة ، الضمير واسم الإشارة وإعادة المبتدأ بلفظه ، أو إعادته بمعناه ، والاسم الموصول ووفاء السببية والواو واسم الشرط و"ال" النائبة عن الضمير ، وكون الجملة هي المبتدأ في المعنى فالربط إمّا اسماً أو ضميراً ، أو حرفا ومن أكثر الروابط دوراناً في الجملة العربية الضمير ، وهو مبنى صرفي عام ، حدّد النحاة بأنّه (كل اسم دلّ على معناه بقيامه مقام غيره)".3

---

[1] -**الربط النحوي ووسائله اللفظية** ، ص133 .

2_**المرجع نفسه** ، ص133

3_**نفسه** ، ص133.

أنواع الربط : للربّط في الجملة العربية نوعان :

1)-الرّبط المعنوي :

يكون في الإسناد لبيان ارتباط الفاعل بفعله في الجملة الفعلية ، والخبر بالمبتدأ في الجملة الاسمية فلا حاجة بالإسناد إلى رابط لفظي ، فقريبة الاسناد هي في نفسها رابطة معنوية تربط بين الفعل وفاعله"1 والمبتدأ وخبره ، فالفعل كما يقول "سيبويه " لابّد له من فاعل ،كذا المبتدأ لابد له من خبر ، فالمعنى لا يتضح بانفرادها بل بارتباطهما معنوياً [1]

فقرينة الإسناد هي قرينة معنوية وتعد من أقوى القرائن المبينة للمعنى ، وقبل أن تكون كذلك فهو علاقة تركيبية ،فعنصرا الاسناد يبيّنان المعنى بارتباطهما ، ولا يتضّح المعنى بانفصالهما وانفرادهما الواحد عن الآخر .

2)-الرّبط اللّفظي :

ووسائله لفظية محسوسة ، فهي ملفوظة ظاهرة أو مستترة مقدّرة والمقدّر يحمل حكم الظاهر فتعدّدت هاته الوسائل ، وكان منها الاسم والفعل ، وهاته بعض أدواته ووسائله [2]

وهاته الوسائل مجموعة من الألفاظ توضع بين الجمل فتربط بينها رباطاً لفظياً واضحاً وثيقاً من أجل البيان والإفهام ، وحرصاً على زوال اللبس عن المعنى في ذهن المتلقي.

[1]-القرينة في اللغة العربية، ص 114.
[2]- الربط في القرآن الكريم، سورة النور، أنموذجا ،ص 31.

4)_قرينة الأداة :

إنّ الأدوات لها دور كبير في التركيب ، لأنّها تربط الكلمات بعضها ببعض لمساعدتها على التنـــاغم والترابط وايصال المعنى المراد .

مفهوم الأداة لغة واصطلاحاً :

1* لغة : الأداة هو الوسيلة والآلة ، وأداة الحرب سلاحها .[1]

والأداة هي الآلة الصغيرة [2]، فالتعريف اللّغوي للأداة هو الوسيلة .

2* **اصطلاحاً** : جاء في المعجم الوسيط أنّ الأداة هي لفظة تستعمل للربط بـــين الكـــلام ، أو للدلالة عل معنى في غيرها .[3]

والأداة عند النّحاة والمنطقيين هو الحرف المقابل للاسم والفعل .[4]

من خلال ما سبق ، فالمعنى اللّغوي والمعنى الاصطلاحي للأداة يتوافقان على رأي واحد مرده إلى أنّ الأداة هي الواسطة أو الرابطة أو الوسيلة ، وبها يزال اللّبس والإبهام الذي يعتـــري التراكيـــب

3_**الأدوات عند النحاة**: إن مفهوم الأداة اختلف لدى النحويين وقد سماها كل نحوي على طريقته

"الأدوات أو المفردات أو حروف المعاني مصطلحات تضم حروفاً وأفعالاً وأسماء تؤدي وظائف دلالية نحوية من خلال وجودها في السياق اللّغوي " .[5]

بحيث لامعنى للأدوات إلاّ داخل السياق الذي ترد فيه

"وللأدوات ارتباط بالقرائن اللّفظية في السياق النّحوي ، إذ تكون وسيلة للربط ، أو تعبير عن النظام ودليلاً على الرتبة ، وعاملاً يؤثر في العلامات الإعرابية ، أمّا المعاني التي تؤديها الأدوات عامـــة في كل ما تدخله من تراكيب نحوية ، فهي أكثر من أن يتسع لها مجال لتذكر كلّها ".[6]

---

[1]–محمد سمير نجيب اللبدي، **1985/ 1405 ، معجم المصطلحات النّحوية والصرفية،ط1** ،مؤسسة الرسالة ،دار الفرقان عمان الأردن، ص10

[2]–**معجم اللّغة العربية ، المعجم الوسيط** ، ص10 .

[3]–**المرجع نفسه** ، الصفحة نفسها .

[4] –محمد علي التهانوي ، **معجم كشاف اصطلاحات الفنون الإسلامية** ، ص127 .

[5]–ينظر ، محمد أحمد حضير ، **الأدوات النّحوية ودلالاتها في القرآن الكريم** ، مكتبة الأنجلو المصرية ،ص3 .

[6] –أحمد محمد قدور ، **مبادئ اللّسانيات** ،دار الفكر ، دمشق ،ط3 ، 1429 ه/2008 م، ط1 ،ص293 .

جاء مصطلح الأداة في كتاب " سيبويه " عند حديثه عن القسم فقال : " وللقسم والمقسَمِ به أدوات في حروف الجرِّ ، وأكثرها الواو ، ثمَّ الباء " يدخلان على كل محلوف ثمّ التاء ، ولا تدخل إلاّ في واحد ، وذلك قولك (والله لأفعلنّ وبالله لأفعلنّ)[1] وقوله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ﴾ [الأنبياء:الآية57].

من خلال هذا يتضّح أنّ النحاة البصريين والكوفيين قد اتفقوا على تسمية الحروف بالأدوات والتّي تعبّر عن العلاقات الداخلية بين أجزاء التركيب .

" لما كان اهتمام " المخزومي "بالمعنى الذي تحمله الأداة ، جاءت الأدوات عنده وبصورة عامة مرتبطة وأساليبها اللّغوية كالاستفهام ،والنّفي ،والتركيب ،والشرط ،ومن أجل ذلك أضاف أدوات أخرى اعتماداً على المعنى الذي تحمله ، كإضافة (ال) التعريف ، وحروف الجرّ ..... و(الفاء) الواقعة في جواب الشرط إلى أدوات الوصل."[2]

اهتمام " المخزومي " كان بالمعاني التي تحملها الأدوات بعيدا عن تسميتها ، فقد ربطها بأساليبها اللّغوية ، وما تحمله من معانٍ صائغة للمتعلّمين لفهمها وإدراجها في تعابيرهم وكتاباتهم ولإضفاء الفهم والإفهام بعيداً عن أي لبس يقع في الأذهان .

أنواع الأدوات :

تنقسم الأدوات إلى قسمين وهما : أدوات عاملة ، وأدوات غير عاملة .

1)- أدوات تدخل على المفردات : " حروف الجرّ ، العطف ، الاستثناء والمعية والتنفيس والتعجّب التقليل ، الابتداء ، النواصب ، الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً "[3] ، وهي ما يعرف بالأدوات العاملة التي لها دلالة في المنظومة الترتيبية ،بحيث تتطلب بعدها شيئاً يعنيه ، فتكون قرينة متعدّدة جوانب الدلالة ، إذ تدل بمعناها الوظيفي وبموقعها وبتضّامها مع الكلمات الأخرى تغدو قرينة لفظية مهمة

[1] - سيبويه ، **الكتاب** ،ص496 .

[2] - **مهدي المخزومي وجهوده النّحوية** ، ص104.

[3] -خديجة محمد الصافي ، **أثر المجاز في فهم الوظائف النّحوية** ، ص 79 .

"[1]ومثالاً على ذلك : نواصب الفعل المضارع وهي أن ، لن ، كي وإذن هذه الأربعة تنصب الفعل بأنفسها ومعاداها فإضمار (أنّ) معها" [2]

2)- أدوات تدخل على الجمل : فيكون مسلطاً على علاقة الإسناد بين طرفيها أو بين الجملة وجوابها رتبتها الصدارة تمثلت في النواسخ جميعها ، أدوات النفي والتأكيد والاستفهام ، النهي ، التمني ، الترجي والعرض والتخصيص ، القسم والشرط والتعجّب والنداء ، ويمكن أن نطلق عليها أدوات غير عاملة .[3]

من خلال ما سبق فالأدوات منها ما هو عامل ، منها ما هو غير عامل ، وهي بدورها تحدث تغييراً في المعنى ، وقد تتحد مع أدوات أخرى لتشكل دلالات متعدّدة الجوانب وباتّحاد هذه القرائن يصبح المعنى أكثر وضوحاً بعيداً عن أي لبس وإبهام .

5)-قرينة التضّام :

مفهوم التضّام لغة واصطلاحاً

***لغة** : هو مصدر من الفعل "ضمم "ويقال ضمّ الشيء للشيء أي جمعه .[4]

تضامّ الشيء : اجتمع بعضه إلى بعض ، ويقال : تضّام القوم وغيرهم [5] فالمعنى اللّغوي للتضام يدور حول الجمع والضم .

***اصطلاحاً** : المراد بالتضام أن تستلزم وحدة نحوية في التركيب ظهور وحدة نحوية أخرى وهي وسيلة شكلية لوصف بنية التراكيب النّحوية ، وتحليل بنيتها .[6]

ومن هنا فالمعنى الاصطلاحي هو ضرورة ظهور عدّة وحدات ترتبط ببعضها بعض ، وبيان الوحدة مرهون ببيان الوحدة المجاورة .

---

[1]-**القرائن اللّغوية وغير اللّغوية** ،ص104 .

[2]-**قرينة الأداة عند ابن يعيش** ، ص70 .

[3]-ينظر ، **اللّغة العربية معناها ومبناها** ،ص224 .

[4] -نادية رمضان النّجار ، **أبحاث نحوية ولغوية** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ص15 .

[5]-**المعجم الوسيط** ، ص544 .

[6]-يونس علي ، **كتاب سيبويه في دائرة ضوء اللّغة الحديث** ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،ص22 .

" التضام قرينة لفظية ذات أثر في انسجام العناصر النحوية لأنّها تحدّد وظائفها ، وما نشير إليه من معان في السياق النّحوي ، و أمثلة ذلك صلة الموصول بصلته فإذا قلنا (جاء الذي أحبه) نصرف معنى الصلة إلى الذي مباشرة " .[1]

-كما أنّ التضام يأتي على وجهين :

* **الوجه الأوّل** : التلازم وهو استلزام أحد العنصرين النحويين عنصر آخر ، أو لا يلتقي به ويعارضه ، ويسمى ذلك (التنافي) ومن التلازم : تلازم المضاف مع المضاف إليه الخ[2]، ونحو قوله تعالى : **﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾**[3][الرحمان:الآية34] وهنا ضرورة وجود عنصر آخر ليحصل التضام بينهما .

* **الوجه الثاني** : الطرق الممكنة في وصف جملة ما ، فتختلف طريقة منها عن الأخرى تقديماً وتأخيراً وفصلاً ووصلاً ... وهلمّ جرّاً ، ويسمى هذا النوع من التضّام " التوارد " .[4]

ومن هنا يتبيّن لنا أنّ هذا النوع من النِّظام الذي " التوارد "متعلّق أكثر بالأبواب البلاغية ويدرسه البلاغيون ، كمّا أنّه يعبر قليلاً عن الأبواب النّحوية والقرائن اللّفظية .

وذكر " سيبويه " هده القرينة في مواضع كثيرة من كتابة منها ما ذكره في باب (المسند والمسند إليه) إذ يفهم أنّ هذين الركنان الأساسيان متضامان .[5]

بحيث لا يستغني أحد عن الآخر ، ويؤدي ذلك إلى الفهم والاستيعاب .

ومن صور التضام في النّحو العربي صلة الموصول التي تشمل على ضمير يعود على الموصول يقول " ابن عقيل" "الموصولات كلّها حرفية كانت أو اسمية يلزم أن تقع بعدها صلة تبيّن معناها ".[6]

---

[1]-احمد محمد قدور ، **مبادئ اللسانيات** ، ص292 .

[2]- **اثر المجاز في فهم الوظائف النّحوية** ،ص78 .

[3]-**سورة الرحمن** ، الآية :34 .

[4]-محمد محمد يونس علي ، **المعنى وظلال المعنى** ، دار المدار الإسلامي ، ص320 .

[5]-**القرينة في اللّغة العربية** ،ص108 .

[6]-مبروك بركات ، **تجليات القرائن اللّفظية في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، مجلة الذاكرة، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربية ، ، العدد/05 ،ص310 .

أقسام التضام : يأتي التضام على ضربين هما :

1 – التضّام المعجمي : هو انتظام مفردات المعجم في طوائف ، يتوارد بعضها مع بعض ويتنافر مع بعضها الآخر ، فالأفعال طوائف تتوارد كل طائفة منها مع طائفة من الأسماء وتتنافر مع الأسماء الأخرى وهذا هو معنى البلاغيين " اسناد الفعل إلى ما هو له ، أو غير من هو له "[1] وأحكام هذا النوع من التضّام ، وجدت في كتب النّحو في أبواب متفرقة ومنها اشتراط مشاركة المفعول المطلق لفعله في مادة اشتقاقه[2] ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) [مريم:الآية83]

ونعني بهذا وجود المفردات كلّ على حدى ، أي يتبّع تابعه ، فقد يتوافق مع طوائف ويتنافر ويبتعد عن طوائف أخرى ، وقد وجد هذا النوع ثيراً في أبواب الاشتقاق مثلاً .

2 – التضّام النّحوي : يعنى به العلاقة الناشئة بين العنصرين أي (التابع والمتبوع والمفسر والمفسّر والتمييز والمميّز والضمير ومرجعه ، وتحمل الضمير وعدمه والمطابقة بين العنصرين والرتبة بينهما ، والفصل والوصل)[3]

فهذه العلاقة متلازمة بين عنصرين لا يمكن لأحدهما الاستغناء عن الآخر .

وبعد الانتهاء من قرينة التضام نعرج إلى قرينة المطابقة

6)– قرينة المطابقة :

تعتبر المطابقة وسيلة من وسائل الربط في سياق الجملة ، وبها تتوثق الصلّة بين أجزاء التركيب وسنتعرف على هذا فيما يأتي

تعريفها لغة واصطلاحا :

***لغة** : تطابقا وتساويا.

[1] –نادية رمضان النجار، **أبحاث نحوية ولغوية** ،دار الوفاء ، الاسكندرية، ص16 .

[2] –محمد بوراس ،**القرائن النّحوية واللّفظية** ، مخطوطة رسالة دكتوراه العلوم في اللغة ،تخصص لسانيات اللغة العربية ، كلية الآداب واللغات 2013 /2014، ص 22 .

[3] –**أبحاث نحوية ولغوية** ، ص17 ، 18 ، 19 .

انطبق : انضم بعضه إلى بعض ، ويقال انطبق عليه كذا ، أي : وافقه وناسبه وحق عليه.[1] المعنى اللّغوي للمطابقة في مضمونه يشير إلى التوافق والتساوي وكذا المماثلة .

***اصطلاحاً** : المطابقة في تعريف " الجرجاني " : هي الجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديها ثمّ شُرطت بشرط وجب بضد ذلك الشرط ، كقوله تعالى : (**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى**) [الليل الآية 05] فالاعطاء والاتّقاء والتصديق ضد المنع والاستغناء والتكذيب ، والمجموع الأول شرط لليسرى ، والثاني شرط للعسرى.

إذن فالمطابقة معناها التوافق بين شيئين متوافقين أو متضادين بحيث يتوافق المعنى اللّغوي والمعنى الاصطلاحي في كونهما يحملان معنى واحدا للمطابقة وهو الاتفاق والمساواة والاتحاد .

"ولا مطابقة في الأدوات ولا الظروف إلاّ النواسخ المنقولة عن الفعلية لعلاقاتها السياقية ،ولا مطابقة في الخوالف إلاّ ما يلحق (نعم) من تاء التأنيث ويبقى مسرح المطابقة هو الصيغ الصرفية والضمائر"[2] .

والمطابقة قرينة لفظية تعمل على توثيق الصلة بين أجزاء التركيب فهي بذلك تعدو وسيلة من وسائل الربط في الجملة ، فإذا اختّل شيء منها أصبحت الكلمات الواردة في التركيب مفككة مما يؤثر سلباً على المعنى عن المعنى المقصود ويدخل في دوامة اللّبس والغموض .

مجالات المطابقة :وتكمن هذه المجالات فيما يلي :

المطابقة في العلامة الإعرابية والمطابقة في الشخص وفي العدد والنوع وكذلك في التعيين

1 – **المطابقة في العلامة الإعرابية** : تكون في الأسماء والصفات ، وقد ورد في أبواب كثيرة في "شرح ابن عقيل " يقول :" التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه سائر التوابع وخبر المبتدأ نحو "زيد قائم" [3] ومثال ذلك أيضاً مطابقة النعت للمنعوت في الرّفع والنصب والجرّ والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير ".[4]

---

[1]- **المعجم الوسيط** ، ص550 .

[2]– ينظر ، **اللّغة العربية معناها ومبناها** ،ص211 .

[3]– مبروك بركات ، **تجليات القرائن اللّفظية في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، ص 305 .

[4] –محمد أسعد النادري ، **نحو اللّغة العربية** ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط2 ، 1418ه، 1997 م،ص804 .

2 – المطابقة في الشخص : فإنّه تمايز الضمائر بحسبه بين التكلّم والغيبة ، ومن ثمّ تتضّح المقـــابلات بحسبه في إسناد الأفعال حسب الحالات الواردة فيها[1] ، ومثال ذلك قوله تعـــالى ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الاسراء: الآية 37] وتدّل الحال على المفرد .[2]

3 – المطابقة في العدد : يرد التطابق في العدد بين المتضامين من حيث الإفراد والتثنية والجمع[3] ومثال ذلك : مطابقة الفعل للفاعل عدداً ، اللّغة الشائعة أن يكون الفعل مفرداً محما يكن الفاعل من حيث العدد ، تقول : جاء الطالبان ، جاء الطلاب . على أنّ بعض القبائل القديمة كانت تطابق بين الفعـــل وفاعله في العدد ، تقول مثلاً ، جاء الفارس ، جاء الفرسان ، جاؤوا الفرسان .[4]

4 – المطابقة في النوع : أدرجها " سيبويه " ضمن تحليله الشكلي لوصف العلاقـــات اللّفظيـــة في التركيب النّحوي ، ومن ذلك تأنيث الفعل لمطابقة الفاعل المؤنث قال "سيبويه " : وسمعنا من العرب من يقول : اجتمعت أهل اليمامة ، لأنّه يقول في كلامه اجتمعت اليمامة ، فأنّث الفعل في اللّفظ .[5]

5 – المطابقة في التعيين : وأمّا التعريف والتنكير ، فلا يكونان إلاّ للأسماء ، فإذا لحقت (ال) الصـــفة كانت (ال) موصولة ، والصفة الصريحة صلتها ، وتكون (ال) في هذه الحالة مـــن قبيـــل الضـــمائر الموصولة لا أداة تعريف ، ومع ذلك تتطابق لها الأسماء مع الصفات .[6]

بهذا ننهي كلامنا عن المطابقة للانتقال إلى قرينة أخرى وهي قرينة الصيغة لتتبعها بالشرح

7) –قرينة الصيغة :

لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها ، فعن طريق البنية وصيغها تبرز المعاني وتحدّد .

---

[1] –**القرائن النّحوية اللّفظية** ،ص105 .

[2] – **القرينة في اللّغة العربية** ، ص81 .

[3] – **تجليات القرائن اللّفظية** ، في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ص306 .

[4] – محمد خير الحلواني ، **الواضح في النّحو** ، دار المأمون للتراث ، بيروت ،ط6 ، 1421ه/2000م،ص172 .

[5] – يونس علي يونس،2015،**كتاب سيبويه في دائرة ضوء علم اللّغة الحديث4 ، المستوى النّحوي** ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 37 ، العدد4 ، ، ص20 .

[6] –**القرائن النّحوية اللّفظية** ،ص121 .

مفهوم الصيغة لغة واصطلاحاً :

***لغة** : يقال صاغ شعراً أو كلاماً ، أي وضعه ورتّبه .[1]

وصيغة الأمر كذا وكذا : الهيئة التي بنيّ عليها ، وصيغة الكلمة هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها .[2]

***اصطلاحاً** : الصيغة هي هيئة الكلمة ، أو القالب الذي تصاغ الأبنية الصرفية على قياسه ،وتنطوي هذه الهيئة على عنصرين أساسين هما : الأصول والحركات ، فالأصول هي الحروف المكوّنة للجملة والحركات أو العلامات الإعرابية ، وهي الأصوات المتغيّرة .[3]

المعنى اللّغوي والمعنى الاصطلاحي للصيغة يصبان في نهر واحد وهو الصنع والوضع و الترتيب .

"والصيغ هي فروع على مباني التقسيم ، فالأسماء صيغها وللصفات والأفعال صيغها كذلك[4] وهي قرينة لفظية ، إذ البنية التي تمثل مفردات اللّغة بالنظر إلى مباني التقسيم نوعان هما : **الأول** :ما يمكن تمثيله بالشكل الصرفي أو الصيغة الصرفية ، وذلك في الكلمات التي تكون ذات أصول اشتقاقية ، وهو يشمل الأفعال والأسماء ، فبنية (استغفر) استفعل وبنية (ناجح) فاعل ، وهكذا دواليك .

الثاني :يتمثل في الصورة الذهنية للكلمة ، التي تخضع لصيغ أو أوزان صرفية معيّنة ، وليس لها أصول اشتقاقية ، وهذا يشمل الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة والحروف والأدوات وغيرها ممّا يدخل في علاقات اشتقاقية .[5]

قرينة الصيغة والسياق : للسياق دور كبير في تحديد قرينة الصيغة الصرفية ، خاصة التي تتشابه في أوزانها إذ لا معنى للكلمة بمعزل عن السياق ، فالصيغة في حالة عزلتها تحمل معنى معيناً فإذا وضعت

---

[1]– خليف مهديد ، **القرائن اللّفظية وأثرها في التراكيب اللّغوية** ، مخطوط رسالة ماجستير تخصص : الدلالة في المستويات اللّسانية جامعة وهران ، 2014م-2015م ،ص78 .

[2]–**المعجم الوسيط** ،ص529 .

[3]–**القرائن اللّفظية وأثرها في التراكيب اللّغوية** ،ص78 .

[4] –**اللّغة العربية معناها ومبناها** ، ص210 .

[5] –بلقاسم منصوري ،**الآراء النّحوية في كتاب اللّغة العربية معناها ومبناها**، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، 2013/03/07 ص79 .

في سياق ما ، أفادت معنى على حسب ورودها في التركيب ، فكلمة (ضرب) لها عدّة معانٍ في مثال [1] :

الجملة	الصيغة	المعنى
ضرب الله مثلا	ضرب	ذكر
ضربت عليهم الذلة	ضرب	كتبت
ضرب في الأرض	ضرب	سعى
ضرب له قبة في الصحراء	ضرب	أقام
ضرب له موعداً	ضرب	حدد
ضرب العملة	ضرب	صاغ
ضرب خمسة في ستة	ضرب	حسب

القرائن التي يحفل بها السياق أعلنت على توضيح التنوعات الدلالية لصيغة (ضرب) ولعلّ تعدد المعنى هو الفارق الأساس بين الصيغة في خارج السياق وداخله .[2]

ندرك ممّا ورد أنّ الصيغة الصرفية قد لا تكون بمفردها كافية للدلالة على معناها ، فهي بحاجة إلى قرائن أخرى توضح ما فيها من غموض ولبس .

قرينة الصيغة والتركيب البنائي : إنّ بناء الصيغة في العربية مرهون بوسائل محدّدة ، ومن بين هـــذه الوسائل ما يلي :

1-**الاشتقاق** : فالكلمة العربية في أساسها كلمة متعددة الصرفيات تنتج عن تقاطع الجذر بالصيغة ، لتكوين وحدة معجمية .[3]

---

[1] -القرائن اللّغوية وغير اللّغوية وأثرها في تحليل الخطاب القرآني ، ص177 .

[2] -القرينة في اللّغة العربية ،ص71-72 .

[3] -احمد الملاخ ، الزمن في اللّغة العربية ، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف ،ط1 ،1430ه/2009 م، ص213 .

يقول " ابن عصفور " " وأصل الاشتقاق وجلّه ، إنّما يكون في المصادر ، وأصدق مـــا يكـــون في الأفعال المزيدة ، لأنّها ترجع بالقرب إلى غير المزيدة ، وفي الصفات كلّها لأنّها جارية على الأفعال ، وفي أسماء الأعلام ، لأنّها منقولة في الأكثر وقد تكون مشتقة قبل النقل ، فتبقى على ذلك بعد النقل "[1].

وهذا الاشتقاق ما تتميز به اللّغة العربية عن باقي اللّغات الأخرى ، فكلمة واحدة نلمس منها عـــدّة كلمات وتحمل عدّة معان بوضعها في سياقات مختلفة .

2 – الزيادة : يعتبر القدماء الزيادة : " إلحاق الكلمة ما ليس فيها من حروف ، وتكون لغرضين ، لفظي لتكثير الصيغ ، وآخر معنوي لتكثير المعاني "[2]، وذلك لإفادة معنى أو لضرب من التوســـع في اللّغة ، والحروف الزوائد عندهم هي التي تجمع في كلمة (سألتمونيها)

وترد الزيادة في ثلاثة أشكال :

*زيادة معنى : حروف المضارعة ، وألف فاعل مثل : قائل وقارئ

*زيادة إلحاق بناء ببناء مثل : الواو في (كوثر) و(جوهر)

*زيادة بناء ليس له دور في المعنى مثل : ألف (كتاب) وواو (ثمود)[3].

ومن قرينة الصيغة ننتقل إلى قرينة النغمة التي نختتم بها فصلنا الأول

8 –قرينة التنغيم :

إنّ التنغيم يوجد في كلّ اللّغات دون استثناء لأنّ الكلام في أي لغة هو تعبير عن معنى والتنغيم هـــو طريقة من طرائق التعبير عن المعنى وسيتبيّن هدا من خلال ما يأتي :

مفهوم النغمة لغةً واصطلاحاً :

***لغة** : نغم ،جرس الكلمة ،وحسن الصوت في القراءة ، وهو حسن النغمة .[4]

---

[1] –**المرجع نفسه** ، ص266 .

[2] –**القرينة في اللّغة العربية** ، ص76 .

[3] –**الزمن في اللّغة العربية** ،ص217 .

[4] –بن الدين بخولة ، **دلالة القرائن في أبنية الكلمة** ، كلية الآداب واللّغات والفنون ، جامعة وهران –الجزائر ،ص51 .

تتجاذب التنغيم في اللّغة معان ثلاثة تمثلها المفردات الآتية (نغمة ،جرس ، لحن) [1]

*اصطلاحاً : **التنغيم** : تغيّر في طبقة الصوت من حيث العلو والانخفاض ، حاصل على مستوى الجملة فنجد مثلاً : ثبوت التنغيم في الجملة المثبتة ، وارتفاعه في الجملة الطلبية ،وارتفاعه أكثر في الجملة التعجبية ، كما أنّ التنغيم يخبرنا عن هوية المتكلّم وعن حالته النفسية [2]، فيعد عاملاً أساسياً في توضيح المعنى وتفسيره ، ويميّز بين أنماط الكلام في اللّغة .

فالتنغيم هو اللّحن وحسن الصوت بمعنيه اللّغوي والاصطلاحي .

" فالتنغيم يعتبر مظهراً مهما يراعى فيه المقام و السياق ، مع مراعاة نفسية كلّ من السامع والمتكلّم والظروف المحيطة بالكلام ، والتي على أساسها تتغيّر نبرات الصوت ، وذلك للوصول إلى المعنى المنشود .والتنغيم في الكلام يقوم بوظيفة الترقيم في الكتابة ، وهو يعد ظاهرة سياقية ، لأنّه حصيلة"5 الجهود العلمية في علم الصوت والصرف والنّحو والدلالة ، إذ تجتمع هذه العناصر كلّها لأداء المعنى عبر نغمات متتابعة في حدث كلامي معيّن ".[3]

"فالتنغيم هو كعلامات الوقف كالفاصلة والنقطة في الكتابة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياق لأداء المعنى وايصاله إلى المتلقي لإفهامه بمقصوده ، وينبّه " سيبويه " في منهجه إلى أثر هذه القرينة اللّفظية في تحليل العلاقات الشكلية بين الوحدات اللّغوية في السياق وبيّن وظيفته النّحوية في تفسير دلالات التركيب (....) ويستعمل للتفريق بين المعاني المختلفة للجملة الواحدة ".[4]

إذن فالتنغيم له أثر بالغ في السياق وله وقعه في المعنى ، ولكلّ لفظة معنى خاص بها تفهم من نبرة نطقها.

"والنغمة قرينة مهمة أولاها النّحاة قيمة كبيرة لا تبدو في صورة اللّغة المكتوبة الصامتة إنّما في صورة التعبير الفني ، شعراً كان أم خطابة أم مسرحاً أم أداةً سينمائية ، ويربط " تمّام حسان " على

---

[1]–نجاح فاهم العبيدي ، **السنة 4،القرينة الصوتية وأثرها في توجيه المعنى** ، مجلة فصلية ،مجلة صدى القرآن ،دار القرآن ،ص18 .

[2] –ينظر ،خولة طالب الابراهيمي ، **مبادئ في اللّسانيات** ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،ط2 ، ص82 .

5 _نجاح فاهم العبيدي ،**القرينة الصوتية وأثرها في توجيه المعنى عند المفسرين** ص18

[3] – **القرينة الصوتية وأثرها في توجيه المعنى عند المفسّرين** ،ص 18 .

[4] –يونس علي يونس ، **كتاب سيبويه في دائرة ضوء علم اللّغة الحديث 4المستوى النّحوي** ، ص23 .

سبيل الاجراء بين النغمة والاستفهام في سياق الحديث عن حذف أداة الاستفهام بلا ليس في بيت شعري" لعمرو بن أبي ربيعة " (ت94 ه) الآتي :

ثمّ قالوا : هل تحبها ؟ قلت بهراً : عدد النّجم والحصى والتراب . فقد أعنت النغمة الاستفهامية في قوله (تحبها) بما لها من صفة وسيلة التعليق عن أداة الاستفهام ، فحذفت الأداة ، وبقي معنى الاستفهام مفهومه من البيت[1]

فيمكن حذف الأدوات أو الحروف أو الاستغناء عنها استناداً إلى نبرة الصوت ، والنغمة التي بها نوصل المعنى للمتلقي دون عناء لأنّها تعبّر عن حالة المتكلّم إن كان فرحاً أم حزيناً أم سائلاً عن شيء ما إلى غير ذلك من الأساليب .

أنواع التنغيم :

أ –**تنغيم أدائي** : وهو قدرة المتكلّم على إيصال المعنى وأدائه ، فهو طريق نطق الكلمة حسب النّظام اللّغوي المتعارف عليه عند أهل اللّغة أنفسهم ، وهذا التنغيم يتقنه المرء واعياً أو غير واع بتفاعله المستمر مع بيئته اللّغوية مدة من الزمن .

ب_ تنغيم دلالي: وينقسم إلى قسمين: تنغيم تعبيري وتنغيم نحوي

1–تنغيم تعبيري : وهو ما تستخدمه لغات كثيرة في أداء معانٍ عدة ، قد تستغني فيها عن الحروف وتغنينا النغمة عن ذلك ، فترانا نستفهم دون وجود الحرف ، ونتعجب دون وجود الأداة[2]

فالواجب أن يراعي المتكلّم ذلك النغم ، وإلاّ فهم كلامه خطأ .

2 –تنغيم نحوي : وهو تنغيم ضروري في فهم التراكيب إذ بدونه يحدث إغلاق الفهم أصلاً أو فهم التركيب على غير المراد من المعنى ، فإذا أدينا التراكيب بصورة صحيحة فهم المعنى ، وإذا أهملناها ، و لم نوظّفها كما ينبغي سيحدث إغلاقاً في الفهم .[3]

---

[1] –عبد الله النبّي هماني ، **نظرية الإعراب بين فاعلية العامل وتضافر القرائن** ، ص129 .

[2] –**القرائن اللّغوية وغير اللّغوية وأثرها في تحليل الخطاب القرآني** ،ص141 .

[3] –**المرجع السابق** ، ص142 .

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ التنغيم بنوعيه له دور مهم في إيصال المعنى والنغمة دلالة صوتية مرتبطة بالمعنى ، بحيث تزيل الإبهام واللّبس ، فالتنغيم يخبرنا عن عقلية وأحوال المتكلم متسائلا أم مندهشاً أم مغتاظاً ، وقد ينتقل المتكلّم من حالة إلى أخرى تتطلب منه تغيير ملامح الوجه ، فتتغيّر وظيفة الجملة ما يجعل التنغيم ظاهرة سياقية ، كأن يقول (بلاد بعيدة) فيمد الباء ليبيّن شدّة البعد مدّا طويلاً ، ولقد بات من المعروف أنّ التعليم يتعلق بعمليات ذهنية أوسع وأكبر مثل : التخيّل والإدراك والتذّكر وغيرها ، ويعتبر التنغيم والإيقاع من المعينات على التذكير السمعي لدى المتعلّم .[1]

[1] – **دلالة القرائن في علم المعاني** ، ص53 .

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

أثر القرائن اللفظية في تعليم النّحو

تضافر القرائن و تعليم النّحو :

تستند اللّغة في تركيبها على أربعة عناصر تتمثل في الأصوات ، والصرف ،والنّحو، والدلالة ، وكلّ عنصر من هذه العناصر يتوسم في دراسته مناهج وأنظمة مختلفة في دراسته ، وفي رأي " تمّام حسّان " أنّ عنصر اللّغة من ناحية النّحو يقيم بالقرائن النّحوية ، ولهذه الأخيرة خمسة مصادر هي النظام الصوتي النظام الصرفي ، النظام النّحوي ، دلالة السّياق والدلالة الحالية ، أمّا النّظام النّحوي فيتكون ممّا يأتي [1]:

*طائفة من المعاني النّحوية العامّة التي يسمونها معاني الجمل ، أو الأساليب يقصد بها(أساليب الخبر والإنشاء)

*مجموعة من المعاني النّحوية الخاصة ، أو معاني الأبواب المفردة ، كالفاعلية والمفعولية والإضافة . [2]

*مجموعة من العلاقات التي تربط بين المعاني الخاصة ، حتّ تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها كعلاقة الإسناد والتخصيص والنسبة والتبعية .

*ما يقدمه علم الأصوات ، فالنّظام الصوتي هو الشق الأوّل في تحديد الدلالة ، وما يقدّمه الصرف لعلم النّحو من قرائن صوتية ، أو صرفية كالحركات والحروف ، ومباني التقسيم ، ومباني التصريف ، يعني نوع الكلمة ، وما تتطلبه من علامات إعراب وبناء ، وعلامات إضمار أو عدد أو تذكير أو تأنيث .

*القيّم الخلافية أو المقابلات بين أحد أفراد كلّ عنصر ممّا سبق ، وبين بقية أفراده [3]كأن ترى المدح في مقابل الذم ، أو المتقدّم رتبة في مقابل المتأخر

أو المتعدي في مقابل اللاّزم ، وهلّم جراً .

---

[1]- توفيق لطفي، **نظرية العامل وتضافر القرائن عند تمام حسّان**، ص115

Arabiyàt - jurnal. Pendidikan bahasa arab dan kebahas aaraban 3,98 -121

[2]- بهاء الدين عبد الرحمن، **الموازنة بين نظرية العامل ونظرية تضافر القرائن في الدرس النحوي**، الألوكة، ص669.

[3]- **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص37.

الدراسة التطبيقية :

1 – **الإجراءات** : بعد فراغي من الدراسة النظرية للقرائن اللّفظية ، والتي تكلّمت عنها كلّ قرينة على حدة ، أتجه إلى الدراسة التطبيقية للتعرّف على هاته القرائن أو بعضها ومعرفة الأثر الذي تحدثه في تعليمية النّحو ، وهذا من خلال حضوري بعض الحصص التعليمية في مادة القواعد النّحوية .

2 – **منهج الدراسة** : انطلاقاً من أنّ لكل موضوع منهجه الخاص المتّبع ، وتماشياً مع الموضوع المختار ، فقد اتّبعت المنهج الوصفي التحليلي الذي يستقصي الظاهرة المدروسة مباشرة بعد ملاحظتها ، مع رصد الأهداف المراد تحقيقها ، والنتائج المرغوب في الوصول إليها .

3 – **مجال الدراسة** :

أ–**المجال المكاني** : شمل مجال الدراسة مكانياً متوسطتان متواجدتان بتاجموت ولاية الأغواط : هما : متوسطة حمية قويدر ، ومتوسطة بلهوشات بوزيد

ب– **المجال الزماني** : بدأت الدراسة الميدانية بداية من : 31 جانفي 2018 وامتدت لغاية 24 فيفري 2019 خلال الموسم الدراسي 2019/2018 ، أمّا مجتمع الدراسة ، فتمثل في متعلمي المتوسطتين على حدّ سواء ذكوراً وإناثاً ، وتم انتقاء العيّنة عشوائياً ، مراعية في ذلك توزيع حضوري للحصص في السنوات الأربع .

أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات بحث الدراسة في الكتب والسندات من خلال : الملاحظة المباشرة من خلال حضور الحصص ، وذلك لمعرفة الكيفية التي يدرس بها المتعلّمون ، كذلك الموضوعات المدرجة ، وطبيعة المادة المعطاة ، مع مدى تفاعل التلاميذ معها ، ومجموعة من الأسئلة التي استسقيت منها بعض المعلومات والآراء التي ساهمت في إرشادي إلى إثراء بحثي .

أسباب اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار المتوسطتين المذكورتين سابقاً لأسباب عدّة هي :

1 –تماشياً مع الدراسة ، وهي الاهتمام بالمرحلة المتوسطة

2– وجود أساتذة لهم تجربة كبيرة مع التدريس ، وهذا ما لمست فيه مساعدة في بحثي

3– معرفتي المسبقة للأساتذة في كلاّ المتوسطتين ، وهذا ما سهّل دخولي إلى قاعات الدرس ومعاينة الحصص .

طرائق تدريس النحو في مرحلة التعليم المتوسط:

يعتمد تدريس النّحو في مرحلة المتوسط على عدّة طرق منها الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية، طريقة النّص المعدّلة ، وكذلك حل المشكلات وطرق أخرى ، ومن حق كلّ أستاذ أن يختار الطريقة التي تناسبه ويتأقلم معها متعلّميه ، ومن خلال حضوري للمعاينات يقوم الأستاذ بداية بتقديم مادته اللّغوية بتمهيد يتعرض فيه للدرس السابق ممهدا للدرس الجديد ثمّ يدرج الأمثلة على السبورة وقراءتها ، مطالباً بعض التلاميذ بإعادة قراءتها مع تصويبه لبعض الأخطاء ، انتقالا بعد ذلك إلى مناقشة الأمثلة المدرجة مع التلاميذ خطوة خطوة ناشداً الوصول إلى القاعدة الكلية للجزئيات المعروضة سابقاً ، ويختم درسه بتطبيقات أو تدريبات يلتمس من خلالها نتائج جهده ، ومدى استيعاب التلاميذ وتقويمهم .

نماذج من المقرّر الدراسي لمرحلة المتوسط : لقد اخترت من كل سنة من السنوات الأربع نموذجا من خلال حضوري لحصص في القواعد في كلتا المتوسطتين المذكورتين سابقا وسأدرج ما لاحظته وما جادت به ذاكرتي: **المعاينات الميدانية**

حصص القواعد النّحوية : الحصة الأولى

الساعة	11سا– 12سا
الصف	الرابعة متوسط

الأستاذة	بن مويزة هنية

الميدان : فهم المكتوب ، قواعد اللّغة

المحتوى المعرفي : نصب المضارع بأن المضمرة

تمهيد : تكتب الأستاذة الأمثلة على السبورة وهي كالآتي :

-يجب أن يحب الإنسان أخاه الإنسان

-لقد جئنا إلى الحياة لنعيش

-يجب أن تتحابّ شعوب المعمورة حتى لا تستحيل الأرض إلى غابة

-ما كنت لأضربك

-ليت لي مالاً فأساعدك

-لا تنه عن خلق وتأتي مثله

-سأثابر على مساعدة زملائي أو أصل إلى مبتغاي .

مع كتابة الكلمات المسطّرة باللون المغاير ، بعد الانتهاء من كتابة الأمثلة ، ذكرّت الأستاذة التلاميذ بالدرس الماضي والذي هو علامات بناء الفعل المضارع . وسنتحدث اليوم عن نصب الفعل المضارع أجابها تلميذ فقال : ينصب الفعل بالفتحة ، فأجابته بخطأ مبتدأة بالدرس الجديد بقولها عادة ينصب الفعل المضارع بأن ، لكن اليوم سنتعرف على نصب الفعل المضارع بأدوات أخرى ، ثمّ قامت الأستاذة بإعادة قراءة الأمثلة .

-الأستاذة : لاحظ المثال الأول ، استخرج الفعل المضارع

-التلاميذ : يجب ، يُحب

-الأستاذة : نسلّط الضوء على الفعل الثاني ، ما السبب في نصبه ؟

- التلاميذ : نصب الفعل (بأن)

- الأستاذة : والفعل الثاني من المثال الثاني : نصب ب (اللام)

أليس المجيء إلى الحياة هو العيش ، وتسمى هذه اللاّم (لام التعليل)

لنقدّر هذا المثال ونقول :

جئنا إلى الحياة لأن نعيش ، وفيها إضمار أو استتار أو إخفاء درسنا اليوم هو نصب المضارع بأن المضمرة . تأتي بعد فاء السببية ، أو بعد واو المعيَّة .

لاحظ المثال الثالث : الفعل جاء بعد أن المضمرة ، هناك نوعان من الإضمار ، إضمار واجب وإضمار جائز .

-ما المقصود بلام الجحود ؟ علينا أن نفهم معنى الجملة

- الأستاذة : لام الجحود يأتي قبله نفي ولام السببية تكون بين الجملتين و فاء السببية تكون مسبوقة بنفي أو طلب بعد واو المعيّة

المثال : 8 يكون قبلها إثبات أو التي تفيد في الوصول إلى غاية طلبت الأستاذة من التلاميذ مجموعة من الأمثلة عن هذا .

مثال تلميذة : سأطيع أمي أو يحبني الله

متى يكون الإضمار واجباً ؟ بعد لام الجحود ، لام السببية ، واو المعية ، تلميذ أجابها يكون الإضمار جائزاً بعد لام التعليل فقط ⟵ إجابة تلميذ

الأستاذة : كيف يعرب الفعل المضارع بعدها ؟

كيف نعرب الفعل بعد هذه الأدوات

تلميذ : يعرب منصوباً

الأستاذة : يجب أن نذكر حالة النّصب ، الجحود أو الجواز

ثمّ كتابة الاستنتاج .

تعريف الإضمار : هو الإخفاء وهو نوعان :

*إضمار جائز : يكون الإضمار جائزاً بعد لام التعليل .

*إضمار واجب: بعد لام الجحود

ثم طرحت الأستاذة سؤالاً : كيف نفرّق بين لام الجحود ولام التعليل ؟ حسب معنى الجملة.

التلميذ : أن تكون لام الجحود مسبوقة بنفي

الأستاذة : بعد حتّى وبعد واو المعيّة وفاء السببية التي بمعنى إلى .

ثمّ ختمت الحصة بتمرين .

أوظف معلماتي : استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة ، وبيّن سبب نصبها وحكم الإضمار فيها :

1 –قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾.[النور الآية 31]

2 –ماكنت لأستمع لكلامك

3 –لا تسوّدوا صغاركم فيحقر الناس كباركم

4 –لأستسهلنّ الصعب أو أدرك المنى

5 –لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه .

تحليل المعاينة الميدانية الأولى :

عنوان الدّرس : نصب الفعل المضارع بأن المضمرة .

من خلال الأمثلة نلاحظ أنّ الأداة قد تعددت من أدوات النصب (أن) إلى حروف جرّ (إلى، عن) وحروف عطف (الفاء والواو) ، ولام التوكيد وكذلك النواسخ (كن) وهاته الأدوات جميعها قد أدت عملها في التركيب فمنها ما نصب ومنها ما رفع فمثال النصب الأدوات التي تدخل على الأفعال مثل : أن التي في المثال الأول : – يجب أن يحب الإنسان أخاه الإنسان.

فالأداة هنا قد دخلت على الفعل يحب فغيّرت من حركته الإعرابية إلى النصب وهذه الأدوات كلّها تدخل في قرينة الأداة التي هي من القرائن اللّفظية المهمة.

وسنسلط الضوء على مثال شفهي لتلميذة وهو : "سأطيع أمي أو يحبني الله "،في هذا المثال تمثلت الأداة في حرف العطف "أو" الذي هو بمعنى إلى (أن) والذي كانت وظيفته تكمن في الربط بين الجملة الأولى و " سأطيع أمّي " ، والجملة الثانية " يحبّني الله " ثمّ إنها كانت سبباً في نصب الفعل الذي بعدها حيث قامت بدورين وهما النّصب والربط وهي تعمل مع ضمائمها بحيث لا تعمل منفردة كذلك تساهم في تغيّر الحركة الإعرابية فهي قرينة مهمة في تضافر مع قرائن أخرى كقرينة العلامة الإعرابية وقرينة التضّام لتبعد اللّبس والإبهام عن الجملة . وعندها يعلم التلميذ ما تفعله الأداة عند دخولها في التركيب والتغيير الذي يطرأ عليه فهذا يدخل ضمن أثر هذه القرينة في تعليم النّحو .

المعاينة الثانية :

الأستاذة	صادقي عائشة
التاريخ	2019-02-05م
الصف	السنة ثانية متوسط
الساعة	10سا-11 سا
عدد التلاميذ	34 تلميذ

الميدان : فهم المكتوب (قواعد اللّغة)

المحتوى المعرفي : جزم الفعل المضارع

كتبت الأستاذة الأمثلة على السبورة وكانت كالآتي :

-قال الله تعالى **(لَـمْ يَلِدْ وَلَـمْ يُولَدْ)** [الاخلاص :الآية 3]

- لم يمض وقت طويل حتّى تعلم

-حضر الفريقان و لم يلعبا

في هذه الأثناء ذّكرت الأستاذة التلاميذ بالدرس الماضي الذي كان الفعل المضارع بقولها :

نحاول تذكر ما هو الفعل المضارع ؟

-تلميذ : هو الذي يبدأ بحرف الياء

-الأستاذة : هو الحدث الذي وقع في الحاضر ، ينصب الفعل المضارع بأدوات ماهي ؟

-تلميذ : لن .

-الأستاذة: سنتعرف على جزم الفعل المضارع . تابعوا معي الآيـــة الكريمـــة : **(لَـمْ يَلِدْ وَلَـمْ يُولَدْ)** [الاخلاص:الآية 3] ، أخذنا الآية من القرآن الكريم من سورة الإخلاص ، نبدأ أولاً هل هو فعل صحيح أو معتل .

-تلميذ: فعل معتل .

- الأستاذة : حين دخلت عليه أدوات الجزم ماذا حصل ؟

-تلميذة : غيّرته ، -الأستاذة : أي جزمته ، علامة الجزم ماهي ؟

-تلميذ : السكون .

-الأستاذة : أصل الفعل يلد دخلت عليه أداة الجزم جزمته فنقول فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون .

نأتي إلى المثال الثاني : لم يمض ⟵ الفعل معتل نوعه ناقص .

أصل الفعل : مضى

حينما دخلت عليه أداة الجزم حذفت الياء ، أين علامة الجزم هنا ؟

-تلميذة: علامة الجزم الكسرة .

-الأستاذة : (صحّحت) لا نقول الكسرة وإنما نقول مجزوم بحذف حرف العلّة وعندما نعربه نقول : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة

*طلبت الأستاذة من التلاميذ الإتيان بمثال على هذا المنوال فأجابها تلميذ "لم ير" وكتبها على السبورة بالياء فصحّحت له الأستاذة بضرورة حذف حرف العلّة عند دخول أدوات الجزم وقالت نجد هذه الأخطاء كثيراً في الوضعيات الادماجية لدى التلاميذ تنتقل الأستاذة بأفكار التلاميذ إلى المثال الثالث :

-حضر الفريقان و لم يلعبا تقول الأستاذة : نأتي إلى الفعل يلعبا على من يعود هذا الفعل

-التلاميذ : الفريقان وتعود على الضمير هما

-الأستاذة : عندما أدخلنا أداة الجزم ماذا حدث للفعل ؟

هذا الفعل من الأفعال الخمسة ، نحاول تذكر الضمائر الخمسة .

-التلاميذ : هي ، أنت ، أنتما ، أنتم ، هم .

حين تدخل أدوات النصب أو الجزم تحذف النون علامة الجزم في المثال هي حذف النون ، السكون ظاهر وليس لدينا في هذا المثال حركة ظاهرة ، كما أنّ أدوات الجزم هي : لم المشهورة ، لمّا ، لام الأمر ، لا الناهية .

أتى تلميذ بمثال وهو:

لا ندرس اليوم

الأستاذة : صححّت بقولها لا تخلطوا بين لا الناهية ، لا النافية ، لنتعلمْ ، أركز على الحركة وهي السكون ، نشّكل أواخر الكلمات التي تساعد على الإعراب ، ثمّ أرى الأداة التي قبله ،وبالتالي هو

مجزوم ، فحركات الإعراب لها دور كبير . ثمّ طلبت الأستاذة من التلاميذ كتابة الاستنتاج والذي هو : يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم .

لتنتقل الأستاذة إلى التدريب : وطلبت من تلميذ الكتابة على السبورة

فكتب أوظّف تعلماتي : كتب الضاء بدون إشالة فصححّت الأستاذة الخطأ

عيّن الفعل المضارع المجزوم ، أداة الجزم وعلامة الجزم .

قال الشاعر : لاتنه عن فعل وتأتي مثله *** عار عليك إذا فعلت عظيم .

فلتتعاونوا على فعل الخير

الحل : شاركت الأستاذة التلاميذ في حل التمرين : بالسؤال والتلاميذ بالإجابة هل لدينا فعل مضارع مجزوم .

التلميذ : نعم موجود وهو لا تنه

الأستاذة : لماذا قلت لاتنه .

التلميذ : لأنّ أمامها اللاّم ، ليعرب التلميذ لا أداة جزم وتنه فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره .

الأستاذة : أين السكون هنا . لم أقل من علامات الجزم الفتحة ، بل حذف حرف العلّة إذا كان الفعل معتلاً .

التصحيح :

تنه : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلّة .

الأستاذة : (أتت بمثال) هو : لم يسق وطلبت من التلاميذ إعرابه فكانت الإجابة : يسق : مجزوم بالكسرة

الأستاذة : هذا خطأ .قلنا سابقاً أنّ علامات الجزم هي : السكون ، حذف النون حذف حرف العلّة .

يسق : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة .

ثانياً : ل : أداة جزم .

تتعاونوا : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وأصلها تتعاونون .

تحليل المعاينة : العلامة الإعرابية

*عنوان الدرس : جزم الفعل المضارع .

بناءاً على العنوان يتراءى لنا أنّ الحركة الإعرابية واستناداً إلى المثال الأول : في قولهم تعالى : { لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُوْلَدْ } . [الاخلاص:الآية 3]

هناك قرينة لفظية هي العلامة الإعرابية المتمثلة في السكون ، فبعدما كان الفعل مرفوعاً وهذا الرفع أيضاً علامة إعرابية أصبح مجزوماً وهذا التغيّر الحاصل في أواخر الكلم سببه الأداة الداخلة عل الأفعال ، وقد انتبه التلاميذ إلى هذا التغيّر ، وبذلك اتفقت الأداة مع العلامة الإعرابية ، كذلك هناك علامة أخرى والتي هي حذف حرف العلّة في المثال الثاني :

- لم يمض وقت طويل حتى تعلم .

فأصل الفعل هو يمضي بالياء وعند دخول الأداة حذفت الياء وهذه الأخيرة هو حرف علّة وهذه ثاني علامة إعرابية .

وفي المثال الثالث : حضر الفريقان و لم يلعبا

أصل الفعل يلعبان ، لما دخلت الأداة أصبح الفعل مجزوماً بحذف النون والآن يصبح لدينا علامات إعرابية هي السكون ، وحذف حرف العلّة وحذف النون وهذا ما نسميه بقرينة العلامة الإعرابية ، والتي تنبه لها التلاميذ بحيث أدرك التلميذ نّ الفعل لا يجزم بالسكون فقط بل بعلامات أخرى .

ومن خلال مثال تلميذ وهو : " لا ندرس اليوم " تظهر علامة أخرى وهي الرفع بالرغم من أنّ الأداة قد دخلت عليه لكنّها قرينة لفظية ، ومن هنا نعلم أنّ قرينة العلامة الإعرابية تتغيّر حسب التركيب وبتغيرها يتغير المعنى ، وأنّها هي والأداة يساهمان معاً في بناء المعنى وتوضيح المقاصد والخروج من الغموض فالتغيير الذي تحدثه العلامة الإعرابية في المعنى هو أثر من الاثار التي استطاع المتعلّم استنتاجها من الأمثلة التي طرحت سابقاً ، فالمتعلّم حين إدراكه لتغيّر الحركة الإعرابية في الأمثلة هو كذلك أثر من الآثار التي تركتها هذه القرينة في التركيب .

المعاينة الثالثة :

التاريخ	2019-02-06 م
الساعة	8سا – 9سا
الصف	الرابعة متوسط
الأستاذة	قمقام مباركة

المقطع : العلم والتقدم التكنولوجي .

الميدان : فهم المكتوب .

المحتوى المعرفي : البدل .

الأستاذة : (كتبت مثالاً على السبورة)

*واضع النّحو الإمام علي ، ثمّ بادرت التلاميذ بسؤالها عن الدرس السابق والذي هو التمييز فما هو التمييز ؟

التلميذ : تمييز شيء بشيء .

الأستاذة : البدل هو اسم نكرة يأتي منصوبا يزيل الإبهام والغموض عن اسم قبله وهو نوعان. تعرفنا على نوعين للتمييز ، تمييز ذات وتمييز نسبة

*لاحظ المثال : واضع النّحو الإمام علي ⟵ واضع النّحو الإمام وعليّ .

ما لفرق بين المثالين أو التعبيرين

التلميذة : الواو

الأستاذة : الجملة الثانية فيها واو العطف ما هو الفرق الثاني ؟ المقصود بالحكم هو الإمام علي والإمام هو نفسه علي ، هل استخدمنا واسطة بين الإمام وعلي ؟

التلميذ : هو حرف الواو

الأستاذة : يكون هنا لدينا معطوف ومعطوف عليه . وفي المثال الأوّل : لا توجد واسطة بين التـــابع والمتبوع وهذا ما نسميه بالبدل ، فما معنى البدل ؟

التلميذة : هو تابع .

تلميذ : يزيل الغموض

الأستاذة : هل الجملة غامضة ؟

التلميذ : لا ليست غامضة بل واضحة .

الأستاذة : ماذا أضافت كلمة الإمام ؟ كلمة الإمام بيّنت ووضحّت .

إذن : ما هو تعريف البدل ؟ هو المقصود بالحكم ما قبله نسميه متبوع ، وفي البدل نسميه المبدل منه . لو توقفنا عند هذا التعريف وفقط ، هل هذا هو تعريف البدل ؟

التلميذة : (مثال) زارتني جارتي فاطمة .

الأستاذة : (تعقيب) جيّد ، أين البدل هنا ؟ هو فاطمة ، قصدت بالحكم فاطمة وطلبت من التلاميذ جملاً أخرى فكان لها ما أرادت

*دخل الأستاذ أحمد ..... هنا أحمد هو البدل والمبدل منه الأستاذ

*منحت هدية لزميلتي إنصاف ..... البدل إنصاف .

إذن فالبدل هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه

مثل : دخل الأستاذ أحمد ..... أحمد هو البدل

كتبت الأستاذة الأمثلة المتبقية وهي كالآتي :

*أكلت الرغيف ثلثه

*نفعني المعلّم علمه

*خذ القلم الورقة

لاحظ هذه الأمثلة عيّن البدل

التلاميذ : ثلثه ، علمه ، الورقة .

الأستاذة : كيف هي العلاقة بين البدل والمبدل .

االتلاميذ : الأول معروف والثاني نكرة منصوب .

الأستاذة : لا أتكلّم عن الحركة الإعرابية ، بل العلاقة بينهما

التلميذ : مفرد .

الأستاذة : أين المفرد ؟ يوجد ضمير يعود على الذي قبله ، يعود على المبدل منه قد يكون ظاهراً أو مقدراً .

وفي المثال الثاني : علاقة واضحة العلم يعود على المعلّم : ثلث ، رغيف ، أليس الثلث جزءا من الكلّ علاقة الجزء بالكل ، على هذا الأساس هناك أنواع للبدل .

الأستاذة : هل علي جزء من الإمام ؟

في هذه الحالة نسميه بدل الكلّ من الكلّ معنى المطابقة .

التلميذ : (مثال) كتب القصيدة الشاعر أحمد ، -أعجبني التلميذ شجاعته

وهذا ما نسميه بدل الاشتمال ، لأنّ البدل صفة من صفات الإمام .

التلميذة : (مثال) أعجبني الأستاذ خلقه ،-أعجبني الإمام فصاحته

الأستاذة : ننتقل إلى المثال الرابع : -خذ القلم الورقة ، ماذا فهمتم من الجملة ؟ ما المقصود من الحكم هنا ؟ الورقة أم القلم ؟ .

التلميذ : القلم .

الأستاذة : لأنّه سها ، المباين فيه بدل النسيان ، الغلط ، الإضراب وهو التراجع عن الشيء أو تضارب لديه الرأي وهو يختلف عن النوع الأول والثاني ، هاتوا أمثلة عن المباين ؟

التلاميذ : زرت خالتي عمتي .

*خرجت صباحاً مساء

*زرت دكان علي أحمد .

الأستاذة : ماهي الحركة الإعرابية يا ترى ؟ مررت بأخيك زيد ، جاء مجروراً =أخيك المبدل منه ، النوع بدل مطابق ، إذن ما هو إعراب أخي؟ .

التلميذ : اسم مجرور .

الأستاذة : الحركة الإعرابية ليست الكسرة ، حركة الجرّ هي الياء ، لماذا ؟ . الأخ من الأسماء الخمسة بماذا تجرّ وبماذا تنصب ؟ .إذن نكمل الاستنتاج ، والبدل أربعة أقسام :

أ-البدل المطابق (بدل الكل من الكلّ) : وهو البدل المطابق للمبدل منه ، والمساوي له في المعنى مثل : مررت بأخيك زيد .

ب-بدل البعض من الكلّ : وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً من المبدل منه ، مثل : أخذت المنهاج نصفه ، قرأت الكتاب نصفه ، كتبت التلميذة جزءاً بالألف فقالت لها الأستاذة صحيح فهناك حالات لكتابتها هكذا مثل : سماءاً وماءاً .

ج-بدل الاشتمال : هو بدل الشيء ممّا يشتمل عليه ، على شرط أن لا يكون جزءاً منه أو هو الذي يكون فيه البدل دالاً على صفة من صفات المبدل منه مثل : أعجبني الإمام فصاحته .

سألت تلميذة الأستاذة هل يوجد البدل والمبدل منه فعلا ، أجابتها الأستاذة أنّه يوجد في حالات لكن لا نريد التوغل أكثر في هذا .

د-بدل المطابق : هو بدل الشيء ممّا يباينّه ، بحيث لا يكون مطابقاً ، ولا بعضاً منه ولا يكون المبذل منه مشتملاً عليه (بدل الغلط ، النسيان ، الإضراب) مثل : سُرقت دميتي كتابي .

ثم ختمت الحصة بتدريب : عيّن البدل وأذكر القسم الذي ينتمي إليه

جاء هذا الرجل .

قال الله تعالى : أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ) [الفاتحة:الآية 6،7]

قال تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) [آل عمران الآية 97]

قالى تعالى : (لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) [العلق:الآية15،16]

دخلت القسم المخبر

العمل يكون في جدول .

تحليل المعاينة : البدل

نرى أنّ الأستاذة قد تطرقت في شرحها للتمييز ، فهذا الأخير يعتبر ضميمة لما قبله وهذا ما نسميه بقرينة التضّام وهي قرينة لفظية ، كذلك في المثال التالي : -واضع النّحو الإمام علي

فهناك قرينة للتضّام أيضاً ، وهي الإضافة أي إضافة النّحو لواضع وهي تأكيد على أنّ واضع النّحو هو عليّ لا غير ، وعندما أدخلت الأستاذة حرف الواو في الجملة فأصبحت : واضع النّحو الإمام وعليّ .

وبدخول الواو على الجملة أدرك المتعلّم دور الأداة في تغيّر المعنى . فبعد أن كان الإمام عليّ هو من وضع النّحو ، أصبح هناك واضعان للنّحو أولهما الإمام وثانيهما عليّ .

هنا تبيّن دور حرف العطف في الجملة ، فقد عطف عليّ على الإمام ، وحرف العطف والمعطوف متلازمان ، أي وجود عنصر يستلزم وجود عنصر آخر بالضرورة ، وهذه قرينة لفظية تمثلت في التضّام كذلك حرف العطف الذي يعتبر أداة وهي قرينة وف نفس الوقت قرينة للرّبط .

وتفسير ذلك هو أنّ الدرس النّحوي هو تمازج بين القرائن اللّفظية للوصول إلى المعنى .

ومن أمثلة التلاميذ : (زارتني جارتي فاطمة) علاقة المطابقة بين الجارة وفاطمة من حيث التأنيث كذلك في العدد فكلتاهما مفرد (جارتي وفاطمة) . وكذلك : (دخل الأستاذ أحمد) نجد هنا قرينة

لفظية وهي المطابقة ، بحيث طابق الفعل فاعله في التذكير والتأنيث فالفعل دخل مذكر ، والفاعل الأستاذ كذلك مذكر ، ومن هذا يتبيّن انّ التلميذ أدرك العلاقة بين الفعل والفاعل التي هي علاقة إسناد وفي نفس الوقت تضّام بين الفعل وفاعله والمطابقة في التعيين فالدخول كان لأحمد لا غير .

كذلك المطابقة بين البدل والمبدل منه ، بحيث أنّ أحمد الذي هو البدل يطابق المبدل منه الذي هو الأستاذ في النوع والعدد ، فالنوع من حيث أنّهما مذكر والعدد فالاثنان مفرد وهذا ما نسميه بالمطابقة وهي قرينة لفظية فالتلميذ هنا يدرك العلاقات بين التابع والمتبوع ، أي البدل والمبدل منه ، من حيث التذكير والتأنيث ، الإفراد والتثنية والجمع إلى غير ذلك وهذا مردّه إلى انتباه التلميذ وتركيزه ، وأنّه عند إنشائه لجملة عليه مراعاة جوانب عدّة أولهما علاقة الإسناد التي هي قرينة معنوية نشأت بين الفعل والفاعل ، المبتدأ والخبر ، وغير ذلك ، وأنّ الجملة هي مجموعة من العلاقات ، كذلك مراعاة الرتبة بين البدل والمبدل منه .

مثال آخر من تلميذة (أعجبني الأستاذ خلقه) كوّن التلميذ جملة من فعل وفاعل ومفعول وفضلة، وهذا تركيب مفيد بحيث يفهمه من يقرأه ، ويحتوي هذا المثال على عدة قرائن منها قرينة الرّبط وهي الرّبط بالضمير الذي يعود على ما قبله ، كذلك المطابقة بين البدل والمبدل منه في الإفراد .

مثال آخر : (زرت خالتي عمتي) ، احتوى مثال التلميذة على المطابقة بين خالتي وعمتي من حيث إنّ كليتيهما مؤنث ، هنا أيضاً مطابقة في الحركة الإعرابية ، وهذه الأخيرة قرينة لفظية تشترك مع قرائن أخرى لأداء المعنى وإزالة اللّبس والغموض .

وتفسير ذلك أنّ التلميذ قد فهم معنى البدل ، وما عليه من متعلقات ، وكذلك يبيّن حرص الأستاذة على ايصال المعلومة ، مع حرص المتعلّم على توظيف ما تعلّمه سابقاً في سياقات جديدة .

وهنا يكمن الأثر الذي تتركه القرائن في التركيب ويتبيّن دورها في تعليم النّحو للناشئة.

المعاينة الرابعة :

التاريخ	2019-02-12م
الساعة	10سا-11سا
الصف	سنة رابعة متوسط
الأستاذة	قمقام مباركة
عدد التلاميذ	30

الميدان : فهم المكتوب

المحتوى المعرفي : التوكيد اللّفظي

استهلت الأستاذة درسها بسؤال ، وكان كالآتي :

الأستاذة : إذا حاولت إقناع شخص بأمر ما ، ما الأسلوب الذي تلجأ إليه ؟

التلميذ : المدح ، أسلوب الإغراء .

الأستاذة : هات مثالاً على ذلك ؟ نستخدم أسلوب التوكيد وهو من أساليب الإقناع ودفع الشك .

(طلبت الأستاذة من التلاميذ أمثلة عن هذا فكانت :

*إنّ العلم أساس التقدّم والتطوّر .

*لقد صار العالم قرية صغيرة .

هي أساليب توكيد .

التلميذة : إن تجتهد تنجح (فقالت الأستاذة هذه جملة شرطية) .

الأستاذة : هناك طريقة أخرى للإقناع ، وهي التكرار مؤكدة قولها بمثالين وهما : الصدق الصـــدق، العلم وما أدراك ما لعلم . ثمّ قامت بكتابة الأمثلة على السبورة وكان حواراً بين حكيم وابنه :

الحكيم : بنّي ، بنّي ، اسمع نصحي ولا تهمله .

الابن : نعم ، لن أهمل نصحك يا والدي .

الحكيم : عامل عامل النّاس بالحسنى .

الابن : سأعامل النّاس بالحسنى ، سأعامل النّاس بالحسنى .

ثمّ كتبت أمثلة المجموعة ب:

حضر الوزير نفسه إلى الكلية ، وخطب في حفل الطلاّب .

إذا صلح العالم والحاكم كلاهما صلحت الأمّة .

هتف الجمهور كلّه بحياة القائد المخلص .

سار الطلاّب جميعهم في موكب رائع .

عقبّت الأستاذة على هذه الأمثلة قائلة : درسنا اليوم هو التوكيد والتوكيد هو تابع يؤتى به لتوكيد المعاني.

*المثال الأول : الثانية هي التوكيد =هنا توكيد مؤكد

التوكيد الثانية هو التابع ، هو تابع يؤتى به لتوكيد المتبوع .

*المثال الثاني : هذا التوكيد هل جاء لتوكيد اللّفظ ، أو لتوكيد المعنى ؟

قمنا بإعادة اللّفظ ماذا يسمى هذا التوكيد . هو تكرار اللّفظ كما هو ، هاتو أمثلة على هذا ؟

التلميذ : الاجتهاد الاجتهاد ، اليقظة اليقظة .

الأستاذة : ما لغرض من التوكيد ؟.

التلميذ : هو الإقناع للسامع .

طلبت الأستاذة من التلميذة كتابة الاستنتاج :

*مفهوم التوكيد : هو تابع يؤتى به لتوكيد متبوعة ، وهو نوعان :

أ-التوكيد اللّفظي : هو إعادة اللّفظ بعينه ، سواء أكان اسما أو فعلاً حرفاً أو جملة مثل : الاجتهاد الاجتهاد .

وقد يكون عن طريق الضمائر ، وهذا موجود في القرآن بكثرة . وكتبت الأستاذة مثالا :

جاء أتى محمد .

وقوله تعالى : ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾.[الأعراف الآية 19]

جاء وأتى هما معنى واحداً وهو مرادفه ويساويه في المعنى .

*بحيث يجوز إعادة اللّفظ بمرادفه مثل : جاء أتى .

*ومنه توكيد الضمير ، مثل : ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ننتقل إلى المجموعة ب:

في المثال الأول : أردت أن تؤكد للسامع أن الوزير حضر هو بنفسه لأنّ السامع لديه شك في أنّ أحد ناب عن الوزير .

*تقدمت الأستاذة بسؤال مفاده : هل استعملنا هنا اللّفظ نفسه .

التلاميذ : لا .

الأستاذة : ماذا نسمي هذا التوكيد ؟ إذن هو توكيد المعنى .

في المثال الثاني : ما لعلاقة الموجودة بين الوزير ونفسه لأنّ نفسه توحي إلى معناه ، ماذا نسمي هـــذا التوكيد ؟ .

التلميذ : توكيد معنوي .

الأستاذة : إذا أتينا بهذا المثال : حضر الوزير نائبه ⟵هذا ليس توكيداً .قد نستخدم نفس أو عين إذن ما لعلاقة الموجودة بين الوزير ونفسه ؟ .

التلميذة : العلاقة من حيث النوع والعدد .

الأستاذة : هل يطابقه ؟

التلاميذ : النوع المذكر والمؤنث متطابقان والعدد يعبر عن واحد متطابقان ، توجد مطابقة في التذكير والتأنيث والعدد .

الأستاذة : هل يتبع التابع المتبوع .

التلميذ : نعم يتبعه .هل يتبعه في العلامة الإعرابية ؟ .

الأستاذة : نعم كذلك يتبعه في العلامة الإعرابية ويطابقه .

التلميذ : ما هو إعراب المؤكد .

الأستاذة : يعرب حسب موقعه في الجملة .والتوكيد يعرب توكيداً وقد يكون منصوباً أو مرفوعاً أو مجروراً أنظر إلى المثال :

*إذا صلح العالم والحاكم كلاهما صلحت الأمّة . هنا طابق المؤكد المتبوع ، فصلاح الأمّة يتوقـــف على الاثنين معاً .

لاحظ الجملة الثالثة : –هتف الجمهور كلّه بحياة القائد . ضمير يعود على الجمهور هذا توكيد يتبعه في العدد .

تحليل المعاينة : التوكيد اللّفظي .

نفتتح هذا التحليل بالمثال الذي سبقه استفسار من الأستاذة عن أساليب التوكيد

مثال : شفهي أتت به تلميذة (إنّ العلم أساس التقدّم والتطوّر) .

وهذا المثال سوف نتكلم فيه عن الرتبة بين الأداة والاسم الذي بعدها (إنّ العلم) ، فالأداة هنا من حقّها التقدّم عن الاسم وحقها الصدارة ، فلا يجوز أن تقول (العلم إنّ) وهذه رتبة محفوظة ، والتي لا يمكن خرق أصولها ولا جدال فيها إلاّ في بعض الحالات ، ونلاحظ كذلك تقدم المعطوف عليه على المعطوف التي ربطت بينهما الواو التي تتوسطها (التقدّم والتطوّر) وهذه رتبة غير محفوظة فيمكن التقديم والتأخير في هذه الحالة بالذات لوجود حرف العطف (الواو) .

والمثال الثاني : (لقد صار العالم قرية صغيرة) في هذا المثال تتجلى قرينة الرتبة بشكل واضح في تقدم المنعوت على النعت (قرينة صغيرة) وهذه رتبة محفوظة بين التابع والمتبوع ، فلو غيّرنا مواقع الكلمات لأصبح هناك اختلال في المعنى ولبس في الكلام ، ولذلك تعدّ قرينة الرتبة من القرائن المهمة في ايضاح المعنى ، والوصول إلى كنه المضمون ، وأثر هذه القرينة كان واضحاً من مثال هذه التلميذة التي استطاعت أن تنشئ جملة وتخضعها للترتيب الصحيح دون ترك ثغرات للالتباس وإدراكها لأهمية الترتيب في الجملة وقرينة الرتبة موجودة بكثرة في القرآن الكريم ، وهي قرينة رابطة بين النّحو والبلاغة .

ومثال آخر : الاجتهاد الاجتهاد

فهذا توكيد يخضع لقانون الرتبة فمن حقّ المؤكد أن يتقدم على التوكيد سواء كان توكيداً لفظياً في مثل : الاجتهاد الاجتهاد ، أو توكيد معنوي في مثل : (حضر الوزير نفسه) فهناك ليس من حقنا التقديم والتأخير فلو قدمنا نفس على الوزير لأصبح هناك معنى آخر وهذا ما يحيلنا إلى أهمية الرتبة في المعنى .

-المعاينة الميدانية : الخامسة .

التاريخ	2019-02-13م
الساعة	10سا-11سا
الصف	سنة ثالثة
عدد التلاميذ	30
الأستاذة	الحاجة دوة

الميدان : فهم المكتوب (قواعد اللّغة)

المحتوى المعرفي : الصفة المشبهة باسم الفاعل .

أشارت الأستاذة في بداية كلامها إلى الدرس الماضي الذي هو اسم الفاعل وبادرت بسؤال : ما هو اسم الفاعل ؟

التلميذة : هو الذي يأتي على وزن فاعل . مثل : كاتب ويشتق من الفعل الثلاثي

(كانت هذه المقدمة لبداية درس جديد متعلّق باسم الفاعل ، وقامت بكتابة الأمثلة على السبورة) .

محمد خارج

محمد طاهر قلبه

ثمّ طلبت من التلاميذ استخراج اسم الفاعل من الجملة الأولى والثانية ، فكانت الإجابة خارج على وزن فاعل وطاهر على وزن فاعل .

الأستاذة : أي الصفتين تدل على الثبوت ؟ . إذن الطهارة صفة ثابتة ففي الإنسان لا تتغيّر ، بينما الخروج صفة متغيّرة. نسمي هذا بالصفة المشبهة باسم الفاعل

محمد خارج ← صفة

محمد طاهر قلبه ← فاعل

والصفة مشتقة من الفعل طهُر قلب محمد

الأستاذة : هل احتاج هذا الفعل إلى مفعول به ؟ .

التلاميذ : لا يحتاج .ثمّ أتبعته بسؤال آخر .ماذا نسمي الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به؟

التلاميذ : فعل لازم . نلاحظ أنّ الصفة المشبّهة تعمل عمل اسم الفاعل .

الأستاذة : ماهي الصفة المشبهة بالفعل ؟ .إذن هي التي تشتق من الفعل اللازم وهي صفة مشتقة من الفعل اللازم ، وهي ثابتة لا تتغيّر والصفة المشبهة باسم الفاعل : هي التي تشتق من الفعل اللاّزم وتدّل على الثبوت .

ثمّ قالت الأستاذة لنفترض أنّ محمداً في المثال السابق هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما هي صفاته ؟.

التلاميذ : أمين ، عظيم ، كريم ، شجاع ، طيّب ، ذكي هذه الصفات معنوية

الأستاذة : وماهي الصفات الجسدية ؟

التلاميذ : أبيض ، أسود الشعر ، متوسط ، ما هو بالطويل ولا القصير .

الأستاذة : لاحظ هذه الصفات وقم بوزنها مثل :

أمين ، عظيم = وزنها فعيل

*كريم = فعيل ، شجاع = فعّال ، طيّب = فعل ، ذكي =فعل ، أسود =أفعل

طويل = فعيل .

ثمّ قم بتحويلها إلى المؤنث :

*كريمة = فعيلة ، شجاعة = فعالة ، طيّبة = فعلة ، ذكية = فعلة ، سوداء = فعلاء

طويلة = فعلية .

ثمّ قالت الأستاذة للصفة المشبهة أوزان : قد تأتي على وزن فعيل ومؤنثة فعيلة ، وقد تأتي على وزن فعلاء مثل : جوعان ⟵ جوعى ، والصفة المشبهة تعمل اسم الفاعل

ثمّ طلبت منهم كتابة الأمثلة وتحديد الصفة بلون مغاير .

*يستوعب الفضاء الأزرق الملايين من المتناصرين عبر الشبكة العنكبوتية .

*صارت الإدارات والمكاتب والمنازل ملأى بالحواسيب

*في التعاون بين المؤسسات التخيلية ، لا تستطيع التمييز بين بخيل وكريم ولا بين فرح وحزين أو بين شجاع وجبان ، لنكتب القاعدة : الصفة المشبهة باسم الفاعل هي التي تشتق من الفعل اللاّزم وتدل على الثبوت .

أوزان الصفة المشبّهة :

من أشهر أوزانها هي :

1-أفعل = أسود ، مؤنثة = سوداء ⟵ فعلاء .

2-فعّيل = مثل كريم ، مؤنثة = كريمة ⟵ فعلية .

3-فعّال = مثل جبان .

4-فُعال = مثل شجاع .

5-فعل = مثل : طيّب ، ذكي ، فطن ، حذر.

6-فعلان = الذي مؤنثه فعلى مثل : عطشان = عطشى .

عملها : تعمل اسم الفاعل ترفع وتنصب وتجرّ .

ترفع الفاعل ، تنصب المفعول به ، وتجّر المضاف إليه .

الآن نأتي إلى التدريب : أجب عن السؤال 1و2 ص99 .

التمييز بين الصفة المشبهة واسم الفاعل في التراكيب الآتية :

اسم الفاعل	الصفة المشبهة
مُصحبة رائعة	عظيم على وزن فعيل عفيف وبهيج سهل ، قويّ ثمينة .

نأتي إلى الإعراب :

الكلمة	إعرابها
التلميذ	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
حسنٌ	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
خُلُقُه	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والهاء ضمير متصل وهو مضاف في محل جرّ مضاف إليه .

تحليل المعاينة : الصفة المشبهة باسم الفاعل .

في المثال التالي : (محمد خارج) هناك علاقة ربط بين محمد وخارج وهي علاقة اسنادية بين المبتدأ وخبره .

كذلك في المثال : (محمد طاهر قلبه) هناك أيضاً قرينة للربط وتتمثل في ضمير (الهاء) الذي يعود على المسند إليه (محمد) وهذا النوع من الربط هو ربط بالضمير وهذه القرينة اللّفظية لا يمكن الاستغناء عنها فيما يتم التركيب وتفهم المعاني ، فلا تركيب بدون روابط .

وكذلك قرينة الصيغة التي بين المبتدأ والخبر ، فالصيغة هي من تحدّد بنية الكلمة ، وهي قرينة يقدّمها علم الصرف إلى النّحو ، فهي تحدّد الجمود والاشتقاق للكلمات ، فمها ما هو جامد ، ومنها ما هو مشتق فهي ما يعين المتعلّم على معرفة أصل الكلمات مع معرفة ما للكلمة من معان بتوظيفها في سياقات مختلفة وهذا ما يميّز اللّغة العربية بكونها لغة اشتقاقية عن كامل اللّغات ، وهذا التغيّر بسبب الزيادة والاشتقاق هو أثر من آثار هذه القرائن في تعليم النّحو للناشئة .

المعاينة الميدانية : السادسة :

التاريخ	19 -02- 2019 م
الصف	سنة أولى متوسط
الساعة	8 سا-9 سا
عدد التلاميذ	36
الأستاذة	حدّة بداوي

الميدان : فهم المكتوب (البناء اللّغوي)

المحتوى المعرفي : (اسم الإشارة)

الأستاذة : إذا أردنا الإشارة إلى شخص نستعمل اسم الإشارة هذا (هذا ما بدأت بـــه) الأســـتاذة درسها ثمّ قالت : لو أردنا الإشارة للقلم مثلاً :

نقول : هذا قلم .ما نوعه من حيث التذكير والتأنيث ؟

التلميذ : هو اسم مذكر .

الأستاذة : ما اسم الإشارة ؟

التلميذ : هو هذا .

الأستاذة : من يستخلص لي الاستنتاج الآن ؟

التلاميذ : (مناقشة) نستعمل هذا للمذكر ، هذا اسم إشارة مذكر .

الأستاذة : لو أردت الإشارة في الآتية ماذا نقول ؟

*فتاة طيّبة ، أشيري إليها ؟ هذه فتاة طيّبة . هذه وهذا ، هناك اختلاف من حيث النوع *فتاة : هي من حيث النوع اسم مؤنث وناسبه من أسماء الإشارة هذه ماذا نستنتج ؟

هذه اسم إشارة يخص المؤنث المفرد .

الأستاذة : ما الفرق بين القلم والفتاة . لو نقول هذه بنت وهذه مقلمة ، الفتاة عاقلة والمقلمة غـــير عاقلة إذن هذا وهذه يستعملان للعاقل ولغير العاقل .

وتواصل الأستاذة كلامها بقولها مثلاً : لو غيّرت وقلت قلمان . فبماذا نشير إلى القلمين ؟ هـــذان قلمان – هاتان فتاتان – المشار إليه مثنى .

نأتي للجمع : تابع المثال التالي :

أقلام كثيرة ، طلاب مجتهدون ، طالبات مجتهدات = هنا جمع . ما لذي يناسب هذا النّوع هاته = يجوز . المناسب لها هي هذه هل هي عاقلة (الأقلام) .

التلاميذ : (مناقشة) لا .

الأستاذة : هل يجوز وضع هؤلاء ؟ .

هؤلاء طلاب مجتهدون ، وهذا يجوز العاقل (الطلاب) . ماذا نستخلص من حيث الجمع وما هو اسم الإشارة المناسب له ؟

ننتبه إل المشار إليه من حيث أنّه عاقل أو غير عاقل . هل هناك أسماء إشارة أخرى ؟

مثلا : تلك طاولة ، ذاك تلميذ ، للدلالة على أنّ المشار إليه بعيد عنّا . هناك ذا وذان وهذه الهاء للتنبيه وهذا للدلالة على الإشارة للقريب ، وإذا كان المشار إليه بعيداً مثل : تلك المسطرة ، أحضر لي ذلك الكراس .

ذاك الكراس ← وهذه كاف الخطاب . وذاك وذلك ما لفرق بينهما .

ذاك للقريب وذلك للبعيد .

الأستاذة : هناك أسماء إشارة نستعملها للأشياء أو للأماكن . ذاك وذلك وتلك

هنا للقريب ، هناك = بعيد نوعا ما ، هناك = بعيد .

*ومنه أسماء الإشارة كثيرة منها ما يستعمل للمذكر ، ومنها ما يستعمل للمؤنث الهاء سميناها للتنبيه وللدلالة على الشيء القريب .

(ثمّ كتبت الأستاذة أمثلة على السبورة)

1-هذان قلمان ، 2-هذه فتاة طيّبة ، 3-هذه أقلام كثيرة ، 4-هؤلاء طلاب مجتهدون

5-هؤلاء طالبات مجتهدات .

هناك مواضع تحذف فيها الألف ، هؤلاء اسم إشارة خاص بالجمع العاقل .

ثمّ أشارت الأستاذة للتلاميذ بالانتباه ، قلنا فيما سبق أن اسم الإشارة هو : ذا ، ذه ، ذان و تان ، إذا كان المشار إليه قريباً نضيف الهاء وتسمى هاء التنبيه والمشار البعيد عنا ماذا نقول؟ (كتبت ملاحظة).

إذا كان بعيداً نأخذ الأمثلة التالية :

الأمثلة :

زرت ذلك المتحف .

أعجبني ذاك المكان .

ذلك وذاك اسم إشارة يدل على البعيد ، وهناك نوعان ، بعيد متوسط إذا رأيتم اللاّم فهي تسمى لام البعيد والكاف نسميها كاف الخطاب ، هنا وهناك درجة البعد تختلف .

الأستاذة : ماذا تعرب أسماء الإشارة يا ترى ؟ نكتب استنتاجاً :

ذاك ، ذلك أسماء إشارة تستعمل للبعيد لو أعطيتكم المثال الآتي :

هذا ولد مخلص ، ما هو إعرابها ؟

التلميذة : هذا ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

الأستاذة : خطأ .هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . إذن ما لفرق بينه وبين الجملة التالية : –جاء هذا الولد ، هل تغيّر الإعراب ؟

التلميذة : نعم تغيّر .

إذن قاسم الإشارة يعرب حسب وقوعه في الجملة .

الكلمة	إعرابها
جاء	فعل ماضي مبني على الفتح
هذا	اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل

إذا أتى بعد اسم الإشارة معرفاً بالألف واللاّم يعرب بدلاً .

نستنتج : تعرب أسماء الإشارة حسب موقعها في الجملة .

تحليل المعاينة : اسم الإشارة

في المثال : (هذا قلم) نلاحظ لأوّل وهلة قرينة التنغيم بحيث تتغيّر النغمة من (هذا) إلى (قلم) فنحن عندما ننطق (هذا) نتوقف قليلاً ثمّ ننطق بالقلم ، وكذلك تظهر النغمة في سؤال الأستاذة : هل هناك أسماء إشارة أخرى ؟ وهذه النغمة تتغيّر بتغيّر نبرات الصوت فقد تكون هذه النغمة هابطة أو صاعدة .

وفي المثال التالي : (زرت ذلك المتحف) و (أعجبني ذاك المكان) كذلك في المثالين قرينة النغمة عند قولنا (ذلك) و (ذاك) فذلك الأولى حين ننطقها فهي توحي للقرب و(ذاك) توحي بالبعد

وهذا ما تحدّده النغمة بالقصر أم بالتطويل ، فالنغمة تعيننا على معرفة أغراض الكلام . واسم الإشارة (ذلك) و (ذاك) قد ربط الفعل بالاسم الذي بعده وهذا ما يعرف بقرينة الربط باسم الإشارة ، وهذا الربط يوثّق الصلات بين المفردات والجمل ، كما نجد في المثال (جاء هذا الولد) قرينة المطابقة بين (هذا) و (الولد) وهي قرينة لفظية هي مطابقة بالتعيين ، فقد جاء التعيين لهذا الولد لا غير والتضّام الحاصل بين المسند والمسند إليه (جاء) و(هذا) ودخولها في علاقة اسنادية تعرف بالقرينة المعنوية ، وهذه القرائن كلّها مجتمعة شكلّت تركيباً له معنى ، فلا يمكن لقرينة التخلي عن قرينة أخرى.

فتوظيف هذه القرائن في الدروس المطروحة على التلاميذ ، ووعي التلاميذ بعملها ومعرفة تغيّر التراكيب من خلالها ، كذلك خروج الألفاظ عن معانيها عند تغيير سياقاتها هذا هو الأثر الحاصل من هذه القرائن .

ويظهر أثرها كذلك في تعابير التلاميذ في مثل هذا التركيب :

(لقد تطوّر العلم في عصرنا الحالي ، وأصبحت التكنولوجيا تسيطر علينا بشكل كبير وتحصد القنوات الفضائية العديد من المتتبعين ، وكلّ هذا له سبب رئيسي ، ألا وهو أنّ الإنسان وجد أنّها أسرع وسيلة يمكنه التواصل بها ، في أي زمان ومكان يشاء) .

فقد استطاعت التلميذة أن تكتب نصاً مترابطاً بتوظيفها لأدوات الرّبط ، والتي لا شك أنّها تعلم جيداً ما وظيفة هاته الأدوات وما تحدثه من تغيير ، وكذلك العلاقات الاسنادية بين الألفاظ في مثل اسناد الفعل إلى الفاعل ، مع مراعاة الترتيب بين المفردات فقد قدّمت الفعل على الفاعل ، مع توظيفها للمطابقة أيضاً بين التوابع أي النعت والمنعوت من حيث الحركة الإعرابية التذكير والتأنيث ، الإفراد والتثنية والجمع ، إضافة إلى قرينة النغمة التي رافقت التركيب ، وهذا مرده إلى أنّ المتعلّمة تريد إيصال فكرة يفهمها القارئ دون غموض ، وهذا عمل القرائن الذي هو إزالة الغموض والإبهام واستبداله بالفهم والإفهام .

بعض الملاحظات :

*قبل الانطلاق في الدرس الجديد هناك تذكير بالدرس السابق ، وهذا ما لمحته عند جميع الأساتذة الذين زرتهم في حجرات الدراسة ، وهذا ما يساعد المتعلّم على تقوية الذاكرة لديه كذلك ربط معلوماته السابقة باللاّحقة بذلك تنمية رصيده اللّغوي .

*القراءة المتكررة للأمثلة تقوّم اللّسان على النطق الصحيح للحروف .

*من حيث الطرائق أ ن لكلّ أستاذ طريقته الخاصة لإيصال فكرته إلى تلاميذه فمنهم من يتتبع الأمثلة ويشرحها دفعة واحدة ، ومنهم من يشرح مثالاً تلوى الآخر لاستدراج التلاميذ إلى القاعدة ولإيصال المعلومة للمتعلم كاللّقمة الصائغة دونما عناء .

*استعمال الفصحى في قاعات الدرس ، يتخللها أحياناً بعض الدارجة .

*الإجابات الجماعية للتلاميذ .

*العدد الكبير للتلاميذ في القاعة ما يفوق 34 تلميذاً في كل قاعة خصوصاً السنة الأولى والسنة الثانية متوسط ، وهذا ما يعيق المعلّم في تأدية واجبه ،وينعكس سلباً على التلميذ وتحصيله الدراسي .

*عجز التلاميذ في كثير من الأحيان على تركيب جملة مفيدة .

*عدم تفاعل المتعلّمين مع المعلّم في بعض الأقسام ، ففي طرحه لسؤال مثلاً لا يجد إجابة عنه من طرف التلاميذ ، ممّا يضطره للإجابة عنه بنفسه .

*ضعف الكثير من المتعلمين في الإعراب وعجزهم فيه .

*عدم المبالاة التي يتصّف بها بعض التلاميذ .

الخاتمـــــــــة

في الأخير نخلص أنّه لا يمكننا الاستغناء عن النّحو لأنّه عمود اللّغة العربية ، فلا لغة بدون نحو ، فهـــو السبيل إلى صيانتها من الفساد ، وهو العامل الأوّل في المحافظة على وجودها ودوامهـــا ، وتعليمـــه للناشئة من الضروريات العلمية وتبسيط طرائق تدريسه وتسييرها بات حتماً مـــن مهمـــة مدرســـيه للحفاظ على هذه اللّغة من الزيف والزلل .

*ضرورة ربط تعليم النّحو بالواقع المعيش لكي لا يخرج المتعلّم عن نطاقه ويرسخ في ذهنه .

*إدراك أهمية النّحو في عصمة اللّسان العربي من اللّحن حرصاً على سلامة اللّغة العربية وصونها مـــن عبث العابثين .

*ضرورة تعويد المتعلّم على التكلّم باللّغة الفصحى لتدريب لسانه على ذلك .

*إنّ التعلّم لا يتم دفعة واحدة بل يكون عبر مراحل أولها السماع ، ثمّ التكلّم، ثمّ الممارسة وآخرهـــا التكرار ولأنّ السماع أبو الملكات، على المعلّم أن يحرص على اسماع تلاميذه لغة سليمة لا يشـــوبها خلل أو زلل.

* نعترف بدور وأثر القرائن اللّفظية في تعليم النّحو ، والنّحو كلّه مبني على تضافر هاته القرائن سواء اللّفظية أو المعنوية .

*إنّ القرائن اللّفظية لا تعمل منفردة بل متضافرة الواحدة مع الأخرى للوصول إلى المعنى فهي تعمـــل يد بيد مع القرائن المعنوية ، ولا يمكنها أن تستغني عنها ، فالعلاقات الإسنادية هي كنه النّحو ككل .

*القرائن اللّفظية والمعنوية معقدة بعض الشيء ، وليس بالأمر الهيّن أن يفهمها المـــتعلّم ســـريعاً بـــل تدريجياً.

* يتعامل التلميذ مع القرائن اللفظية ضمنيا فهو لا يعرف هاته القرائن بمسمياتها إلّا البعض منها، لكنّـــه يوظفهـــا شفهيا أو كتابيا في تعابيره.

*لا يعتمد في المدارس التعليم بالقرائن اللفظية ، ففي الإعراب مثلا مازال المتعلم يعرب الاسم الـــذي يأتي في بداية الكلام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، فيكتفي بذكر العلامـــة الاعرابية فقط بدل أن يحتوي هذا الإعراب على قرينة الصيغة التي تتمثل في كون المبتدأ اسما ، والرتبة في تقدمه على الاسم الذي يأتي بعده ، وكذلك قرينة التضام التي تلزم أن يتماشى الاسم الأول مـــع الاسم الثاني ليكونا عنصران متضامان لا يمكن لعنصر الاستغناء عن العنصر الآخر.

*مازال الإعراب طاغيا في دروس النحو ، فلا يكاد درس في القواعد يخلو منه وبهذا تأخـــذ قرينـــة العلامة الاعرابية الحيز الأوفر من بين القرائن اللفظية الأخرى.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

1)إبراهيم السامرائي ، **النّحو العربي في مواجهة العصر** ، دار الجيل ، بيروت ، ط1 ،1415ه-1995م .

2)أحمد محمد قدور ، **مبادئ اللّسانيات** ، دار الفكر ، دمشق ، ط3 ،1429 ه-2008 م ، ط1 ،1996 م .

3) أحمد الملاخ ،**الزمن في اللغة العربية** ،الدار العربية للعلوم ،منشورات الاختلاف ،ط1 ،1430ه/2009م

4) أبو بكر محمد الجرجاني ،دلائل الإعجاز، ق وتع أبو فهر محمود محمد شاكر.

5) تمّام حسّان :

-**اجتهادات لغوية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1428ه/2007 م .

-**الخلاصة النّحوية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2005 م .

-**اللّغة العربية معناها ومبناها** ، الهيئة المصرية العامّة للكتاب ، ط2 ، 1979 م.

-**مقالات في اللّغة والأدب** ، عالم الكتب ، ط1 ،1427 ه/2006 م.

6) جلال الدين بن بكر السيوطي ، **الإتقان في علوم القرآن** ، تح: مركز الدراسات القرآنية ،المدينة المنورة ،1420ه ، ج1

7) حليمة أحمد محمد عمايرة ، **الاتجاهات النحوية لدى القدماء** ،دار وائل ،عمان الأردن.

8) خولة طالب الإبراهيمي ، **مبادئ في اللّسانيات** ، دار القصبة ، الجزائر ، ط2 .

9) دليلة مزوز ، **الأحكام النّحوية بين النّحاة وعلماء الدلالة** ، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ط1 2011 م .

10) رياض يونس السواد ، **مهدي المخزومي وجهوده النّحوية** ، دار الراية ، عمان ، ط1 ، 2009 م

11) سيبويه ، **الكتاب** ، تح ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخافجي بالقاهرة ، 1412 ه/1992 م ، ج3 .

12) شحادة حسن ، **تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط2 ، 1993 م .

13) شهاب الدين البغدادي ، **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، تح: ماهر حبوش –هيثم حازم عبد الجبالي ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1431 ه/2010م.

14) صالح بلعيد ، **في أصول النّحو** ، دار هومة ، بوزريعة –الجزائر ، 2005 م .

15) عبد العليم بوفاتح ، **فنون البلاغة العربية** ، مكتبة اقرأ ، الأغواط–الجزائر ، ط1 ، 2009 م .

16) غادة أحمد البوّاب ، **التقديم والتأخير في المثل العربي** ، وزارة الثقافة ، عمان–الأردن ، 2011 م

17) فاضل صالح السامرائي ، **الجملة العربية والمعنى** ، دار ابن حزم ، بيروت–لبنان ، ط1 ، 2000

18) كوليزار كاكل عزيز ، **القرينة في اللّغة العربية** ، دار دجلة ، المملكة الأردنية الهاشمية ، الأردن ، ط1 ، 2009 م .

19) محمد أحمد خيضر ، **الأدوات النّحوية ودلالاتها في القرآن الكريم** ، مكتبة الأنجلو المصرية .

20) محمد أسعد النادري ، **نحو اللّغة العربية** ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط2 ، 1418 ه/1997 م .

21) محمد حماسة عبد اللّطيف ، **العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث** ، دار الفكر العربي القاهرة ، 1998 م .

22) محمد خير الحلواني ، **الواضح في النّحو** ، دار المأمون للتراث ، بيروت ، ط6 ، 1421 ه/2000 م .

23) محمد محمد يونس علي :

-**المعنى وظلال المعنى** ، دار المدار الإسلامي ، طرابلس ، ط2 .

-**علم التخاطب الإسلامي** ، دار المدار الإسلامي ، بيروت –لبنان ، ط1 ، 2006 م .

24) مصطفى حميدة ، **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية** ، الشركة المصرية ، ط1 ، 1997 م .

25) مهدي المخزومي ، **في النّحو العربي نقد وتوجيه** ، دار الرائد العربي ، بيروت –لبنان ، ط2 ، 1406 ه/ 1986 م .

26) نادية رمضان النّجار ، **أبحاث نحوية ولغوية** ، دار الوفاء ، الإسكندرية .

المعاجم والموسوعات :

1) بكر الرازي ، 1994 م ، **مختار الصّحاح** ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، الكويت .

2) مجمع اللّغة العربية ، 1425 ه/2004 م ، **المعجم الوسيط** ، ط4 ،مكتبة الشروق الدولية .

3) محمد سمير نجيب اللبدي ، 1405ه/1985م ، **معجم المصطلحات النّحوية والصرفية**، ط1 ، مؤسسة الرسالة دار الفرقان ، عمان – الأردن .

4) محمد علي التهانوي ، 1996م ، **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون الإسلامية** ، تح رفيق العجم ، ط1 ، مكتبة لبنان–بيروت .

5) مشتاق عباس معن ، 1422 ه/2001م ، **المعجم المفصّل في فقه اللّغة** ، ط1 ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان .

6) ابن منظور أبي الفضل جمال الدين ، **لسان العرب** ، مج 1 ، دار صادر ، بيروت .

الرسائل :

1) بلقاسم منصوري ، **الآراء النّحوية في كتاب اللّغة العربية معناها و مبناها** ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2013/03/07م .

2) خليف مهديد ، **القرائن اللّفظية وأثرها في التراكيب اللّغوية** ، مخطوط رسالة ماجستير : تخصص الدلالة في المستويات اللسانية ، جامعة وهران ، 2014 م/2015م .

3) سورية آكلي ، **حركة لتيسير النّحو العربي في الجزائر** ،مخطوط رسالة ماجستير في اللّغة والأدب العربي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2012/01/09م .

4) صبرينة ميعادي ، **الربط في القرآن الكريم** ، سورة النور أنموذجاً ، مخطوط رسالة ماستر في الآداب واللّغة العربية ، **تخصص علوم اللّسان العربي** ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014 م/2015م .

5) ضياء الدين القالش ، **القرائن في علم المعاني** ،مخطوط رسالة دكتوراه في علوم اللّغة العربية ، جامعة دمشق 2010م/2011م.

6) محمد بوراس ، **القرائن النّحوية اللّفظية** ، مخطوط رسالة دكتوراه العلوم في اللّغة : تخصص لسانيات اللّغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، 2013م/2014 م.

7) نعيمة قدوري ، **القرائن اللّغوية وغير اللّغوية وأثرها في تحليلالخطاب القرآني** ، مخطوط رسالة دكتوراه في علم الدلالة ، جامعة أبي بكر بلقايد ، 2015م/2016م .

المجلات :

1) بكر عبد المجيد ثامر ، **ما أئتلف فيه دعاة التجديد واختلفوا** ، العامل وظاهرة الإعراب نموذجا مجلة العلوم الإسلامية ، كلية العلوم الإسلامية ، الجامعة العراقية ، العدد 18 .

2) حورية خيّاط ، **إعادة بناء مفاهيم النّحو** ، مجلة مجمع اللّغة العربية ، دمشق ،مج73، ج4

3) سلطان فاروق ، 2018 م ، **الدراسة التركيبية في التراث اللساني العربي** ، ظاهرة القرينة النّحوية أنموذجا ، **مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب** ، جامعة المسيلة ، العدد 3 .

4) عبد النبي همامي ، 2014 م ، **نظرية الأعراب بين فاعلية العامل وتضافر القرائن** ، مجلة تبيّن ، العدد 3/10 .

5) مبروك بركات ، **تجليات القرائن اللّفظية في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، مجلة الذاكرة ، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربية ، وحدة البحث ، ورقلة ، العدد 5 .

6) محمد خان ، جانفي 2009م ، **الأدوات النّحوية بنيتها ووظيفتها** ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة –الجزائر ، العدد 4 .

7) مها عبد العزيز ابراهيم الخضير ، أكتوبر 2013 م ، **الربط النّحوي ووسائله اللّفظية** ، مجلة كلية الآداب ، جامعة سوهاج ، العدد 35 .

8) يونس علي يونس ، 2015م ، **كتاب سيبويه في دائرة ضوء علم اللّغة الحديث 4** ، المستوى النّحوي ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، مج 37 العدد4 .

9) نجاح فاهم العبيدي ، السنة 4 ، **القرينة الصوتية وأثرها في توجيه المعنى** ، مجلة فصلية ، مجلة صدى القرآن ، دار القرآن ، العدد6 .

الصحف والجرائد :

1) توفيق لطفي ، 2016م ، نظرية العامل وتضافر القرائن عند تمّام حسّان ، Arabiyàt

2) jurnal .pendidikam bahasa arab dan kebahassraban 3(1) 98 -121

المحاضرات :

1) بن الدين بخولة ، **دلالة القرائن في أبنية الكلمة** ، كلية اللّغات والآداب والفنون ، جامعة الجزائر.

2) عبد القادر بن زيان ، **أثر المعنى في تعليمية النّحو** ، جامعة زيّان عاشور ، الجلفة –الجزائر .

الكتب الإلكترونية :

1) علي بن محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات، Art-http//books.gogle.com

2) الاتجاهات التجديدية في النّحو العربي ، الفصل الثالث .

3) بهاء الدين عبد الرحمن ، الموازنة بين نظرية العامل وظرية تضافر القرائن في الدرس النّحوي ، شبكة الألوكة ، كلية الآداب ، جامعة الطائف ،www.alukah

فهرس المحتويات

اهداء

شكر وعرفان

مقدمة : ..... أ-ب

مدخل : القرائن النحوية

1 -تعريف القرينة..... 9-11

2 – أنواعها 11-13

3 – القرائن النحوية وتعليمية النّحو ..... 13..... _14

الفصل الأول : القرائن اللّفظية في النحو العربي

1 – قرينة العلامة الإعرابية 16- 18

2 – قرينة الرتبة 18-21

3 – قرينة الربط 21-24

4 – قرينة الأداة 25-27

5 – قرينة التضّام 27-29

6 – قرينة المطابقة 29-31

7 – قرينة الصيغة 31-34

8 – قرينة النغمة 34-36

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية : أثر القرائن اللفظية في تعليم النّحو العربي

1 –تضافر القرائن في تعليمية النحو..... 38

2- الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية ..... 39-40 ..

3 – طرائق التعليم في مرحلة المتوسط 40

4– المعاينات الميدانية وتحليلها ..... 40_65

5– بعض الملاحظات تتعلق بالمعلّم و المتعلّم ..... 64_65

الخاتمة..... ..... 68_67

قائمة المصادر والمراجع 76-71

ملخص الدراسة.....

ملخص :

إنّ هاته الدراسة تحمل في طياتها قرينة العلامة الإعرابية ، وقرينة الرتبة والأداة ، والربط التضّام والمطابقة والصيغة والنغمة والتي تدخل كلّها في باب القرائن اللّفظية التي جرّتنا لتتبع مفاهيمها في الفصل الأوّل للوقوف على كلّ قرينة بجزء من الشرح ، لتكون هناك وقفة لنا في الفصل الثاني عند أثر هذه القرائن في تعليم النّحو وما أضافته لتعليمه وكانت دراسة ميدانية شملت دروسا للقواعد .

الكلمات المفتاحية : القرائن ، القرائن اللّفظية ، تعليمية النّحو .

Rèsumè :

Cette ètude vise à pènèter dans les diacritiques , le classement des mots , les pronims , la liaisin , l'antiphrase

L'intonation et ce sont des outils langagiers qui nous ont poussès grâce à leurs dèfinitions à expliquer et analyser chaque outil dans le premier chapiter .puis dans le deuxième chapitre nous allons montrer les effets de ces outils dans l' enseigenement de la grammaire est pratique la base de grammaire.

Abstract :

This study carries in its content the contextual arabic point , the ranking bond , tool , linking , firmness analogy form , and the sound these patterns are components of the verbal contexts that led us to look for their meanings in the first chapter for standing on each one by giving the explanation , then we have another standing on the second chapter where we focus on the impact of these bonds in teaching grammar and its additions.